توظيف الذكاء الاصطناعي في التضليل الإعلامي
عبروسائل التواصل الاجتماعي أثناء الحروب وآليات مواجهته
(الحرب الإسر ائيلية على غزة 2023 نموذجًا) – دراسة نوعية
The Utilization of Artificial Intelligence in Media Misinformation
Through Social Media During Wartime and Countermeasure Mechanisms (The Israeli-Gaza War 2023 as a model)- A Qualitative Study

د.ايمان ابراهيم السيد[1]، د. احمد محمد مغارى[2] ، د.نهاد حسين الجمل[3].

Dr. Eman Ibrahim El sayed[1], Dr. Ahmed Mohamed Meghari[2], Dr. Nehad Hussein Elgamal[3].

1- استشاري العلاقات العامة والاعلان وعضو المجلس القومى للمرأة – Consultant in Public Relations and Advertising, Member of the National Council for Women – Cairo E mail . Eman.3amera@gmail.com

2- جامعة الاقصى -غزة /فلسطين. am.meghari@alaqsa.edu.ps Associate Professor – Faculty of Media Al-Aqsa University Gasa, Palestine E mail

3- محاضر بكلية الاعمال جامعة المنصورة الجديدة Lecturer at Faculty of business in New Mansoura University E mail nehadelgamal330@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى استكشاف استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التضليل الإعلامي المرتبط بالحرب الإسرائيلية على غزة (2023) عبر منصات التواصل الاجتماعي، باستخدام المنهج التحليلي النوعي، حيث تم تطبيقها على عينة قصدية من ستة وعشرين أكاديميًا ومهنيًا في مجالي الإعلام والذكاء الاصطناعي من خلال مقابلات متعمقة. وأظهرت النتائج أن منصة فيسبوك كانت الأكثر استخدامًا لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التضليل الإعلامي، مع اعتماد تقنيات مثل التزييف العميق (Deepfakes) لتزوير مقاطع الفيديو والصور، ونموذج "تشات جي بي تي" (ChatGPT)، ونماذج معالجة اللغة الطبيعية (NLP). وقد أدى هذا الاستخدام، إلى جانب نقص وعي الجمهور بتقنيات الذكاء الاصطناعي، إلى صعوبة التمييز بين الحقيقة والزيف، مما أسهم في انحياز الرأي العام، وتراجع الدعم الدولي للقضية الفلسطينية. ومن أبرز التحديات التقنية التي تواجه مكافحة التضليل الإعلامي المدعوم بالذكاء الاصطناعي هي السرعة الكبيرة لتطور التقنيات التوليدية.واستخدمت الدراسة نظرية حارس البوابة الاعلامية حيث انها تتناسب وعنوان البحث واقترحت الدراسة استراتيجيات لمواجهة هذا التضليل، تشمل كشف زيف الادعاءات الإسرائيلية، وتعزيز وعي الجمهور والنخبة بتقنيات الذكاء الاصطناعي وآليات التضليل الإعلامي.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، وسائل التواصل الاجتماعي، الحرب الإسر ائيلية على غزة 2023، التضليل الإعلامي. النخبة.

Abstract:

This study aimed to explore the utilization of artificial intelligence (AI) applications in media misinformation related to the Israeli-Gaza War (2023) across social media platforms. Employing a qualitative analytical approach, the research was conducted through in-depth interviews with a purposive sample of twenty academics and professionals in the fields of media and AI. The findings revealed that Facebook was the most prominent platform for deploying AI applications in media misinformation, utilizing technologies such as Deepfakes for video and image forgery, ChatGPT, and Natural Language Processing (NLP) models. This utilization, coupled with a lack of public awareness regarding AI technologies, resulted in difficulties in distinguishing between truth and falsehood, contributing to biased public opinion and a decline in international support for the Palestinian cause. A key technical challenge identified in combating AI-driven media misinformation is the rapid advancement of generative AI technologies. Gatekeeping Theory was utilized in the study due to its relevance and suitability to the research topic. The study proposed strategies to counter this misinformation, including debunking Israeli claims and enhancing public and elite awareness of AI technologies and media misinformation tactics.

Keywords: Artificial Intelligence, Social Media, Israeli War on Gaza 2023, Media Disinformation, Elites.

المقدمة:

في عصر الثورة الرقمية، أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي منصات رئيسية لتشكيل الرأي العام وتوجيهه، خاصة في ظل التطورات المتسارعة لتقنيات الذكاء الاصطناعي. ومع تزايد الاعتماد على هذه التقنيات في إنتاج المحتوى الإعلامي، برزت ظاهرة التضليل الإعلامي كأحد أبرز التحديات التي تواجه المجتمعات الحديثة.وفي خضم هذا التحول، يبرز الذكاء الاصطناعي كأداة قوية ذات إمكانات هائلة، ولكنها تحمل في طياتها مخاطر جمة، خاصةً في سياق الصراعات والحروب. مثل التزييف العميق (Deepfakes)، ونماذج معالجة اللغة الطبيعية (NLP)، ونماذج توليد النصوص مثل "تشات جي بي تي" (ChatGPT)، لإنشاء محتوى مضلل يبدو واقعيًا، مما

يجعل من الصعب على الجمهور التمييز بين الحقيقة والزيف.تكمن خطورة استخدام الذكاء الاصطناعي في التضليل الإعلامي في قدرته على خلق محتوى ذي مصداقية عالية، مما يزيد من صعوبة كشف الزيف. بالإضافة إلى ذلك، فإن السرعة الكبيرة التي تتطور بها هذه التقنيات تجعل من الصعب على المنصات الإعلامية والحكومات مواكبة هذه التطورات ومكافحتها بشكل فعال..أصبحت أدوات فعالة في أيدي الجهات التي تسعى إلى التلاعب بالمعلومات وتضليل الرأي العام. وفي ظل الحروب والصراعات، تتضاعف أهمية هذه الأدوات، حيث يمكن استخدامها لنشر الشائعات والأخبار الكاذبة، وتشويه الحقائق، وتأجيج الصراعات.وتكمن خطورة استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في التضليل الإعلامي خلال الحروب في قدرتها الفائقة على إحداث تأثير نفسي وعاطفي عميق، ما يسهم في توجيه الرأي العام وفق أجندات محددة. فبينما تؤدي هذه الأدوات إلى إضعاف ثقة الجمهور بالمصادر الإخبارية التقليدية، فإنها في الوقت ذاته تُستخدم لتوجيه حملات التضليل بطريقة يصعب كشفها بالوسائل التقليدية. وتتعدد أساليب هذا الاستخدام، بدءًا من إنشاء محتوى مرئي مزيف، مرورًا بالتلاعب بالمعلومات والأحداث، وصولًا إلى إنشاء روبوتات لنشر الأخبار المضللة والتفاعل معها بكثافة لزيادة انتشارها.

تُعد الحرب الإسرائيلية على غزة عام 2023 مثالًا بارزًا على كيفية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في التضليل الإعلامي عبر وسائل التواصل الاجتماعي. فقد شهدت هذه الحرب انتشارًا واسعًا للمحتوى المزيف الذي أثر بشكل كبير على توجهات الرأي العام العربي والدولي. تم توظيف الذكاء الاصطناعي في نشر أخبار ملفقة وقد ساهمت هذه الممارسات في خلق صورة مشوشة عن الواقع، حيث أصبحت الحقيقة مختلطة بالأكاذيب، مما أدى إلى استقطاب الآراء، وانحياز بعض الفئات بناءً على معلومات مغلوطة.فقد أدى هذا التضليل إلى تغيير سردية الأحداث، حيث انحازت بعض الجهات الإعلامية الغربية إلى روايات بعيدة عن الواقع، ما انعكس على مستوى الدعم الدولي للقضية الفلسطينية. وبذلك، أصبح التضليل الإعلامي المدعوم بالذكاء الاصطناعي أداة للتأثير في مواقف الحكومات والمجتمعات وقد أدى ذلك إلى انقسامات حادة في الرأي العام، حيث انحاز البعض إلى روايات مضللة دون وعي، مما أثر سلبًا على الدعم الدولي للقضية الفلسطينية، خاصة في أوساط الرأي العام غير العربي.تتعدد طرق استخدام الذكاء الاصطناعي في التضليل الإعلامي خلال الحروب. فمن خلال تقنية التزييف العميق، يمكن إنشاء مقاطع فيديو وصور مزيفة تبدو وكأنها حقيقية، مما يتيح نشر معلومات كاذبة وتشويه الحقائق. كما يمكن استخدام نماذج معالجة اللغة الطبيعية لإنشاء نصوص آلية تبدو وكأنها مكتوبة بواسطة بشر، مما يتيح نشر الشائعات والأخبار الكاذبة على نطاق واسع.تكمن خطورة استخدام الذكاء الاصطناعي في التضليل الإعلامي في قدرته على تضليل الرأي العام وتشويه الحقائق، مما يؤدي إلى تأجيج الصراعات وتقويض الثقة في المؤسسات الإعلامية. كما يمكن أن يؤدي التضليل الإعلامي إلى اتخاذ قرارات خاطئة على المستوى السياسي والعسكري، مما يزيد من حدة الصراعات ويؤدي إلى خسائر فادحة،.من المتوقع أن يؤدي استخدام الذكاء الاصطناعي في التضليل الإعلامي خلال الحروب إلى زيادة حدة الصراعات وتأجيجها، وتقويض الثقة في المؤسسات الإعلامية، وتضليل الرأي العام، واتخاذ قرارات خاطئة على المستوى السياسي والعسكري. وعلى وجه الخصوص، من المتوقع أن يؤثر التضليل الإعلامي على الرأي العام العربي والأجنبي غير العربي، حيث يمكن أن يؤدي إلى تشويه الحقائق وتأجيج الصراعات وتضليل الرأي العام.تتطلب مواجهة مشكلة التضليل الإعلامي المدعوم بالذكاء الاصطناعي جهودًا متضافرة من الحكومات والمؤسسات الإعلامية ومنصات التواصل الاجتماعي والمجتمع المدني. ويمكن تحقيق ذلك من خلال تعزيز الوعي بأهمية التحقق من المعلومات، وتطوير تقنيات للكشف عن التزييف العميق، وتعزيز التعاون الدولي لمكافحة التضليل الإعلامي، وتطوير آليات للتحقق من الأخبار والمعلومات، وتعزيز الوعي الإعلامي لدى الجمهور. وضع استراتيجيات متعددة المستويات، تشمل تعزيز الوعي العام حول تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدوات التضليل الإعلامي، وتطوير آليات كشف المحتوى المزيف، إضافةً إلى سن تشريعات قانونية وتنظيمية تحدّ من انتشار الأخبار المضللة. كما أن دور المؤسسات الإعلامية ومراكز الأبحاث في فضح أساليب التضليل بات أكثر أهمية من أي وقت مضى، لضمان وصول المعلومات الدقيقة للجمهور وتعزيز ثقافة التحقق من الأخبار.يتناول هذا البحث الحالي موضوع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتقنيات الذكاء الاصطناعي في التضليل الإعلامي خلال الحروب، مع التركيز على الحرب الإسرائيلية على غزة 2023. ويسعى البحث إلى فهم كيفية استخدام هذه التقنيات، وما هي خطورتها، وما هي تأثيراتها المتوقعة على الرأي العام، وكيف يمكن مواجهة هذه المشكلة.

مشكلة الدراسة

يزداد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها من المنصات الرقمية في نشر المعلومات والأخبار، حيث يمكن لهذه الأدوات أن تساهم في انتشار سريع للمعلومات المضللة، والأخبار الكاذبة بطرق متنوعة وغير مسبوقة،وهذا ما اكدته دراسة Hajl, N., et al (2022) خاصّة في ظل تعاظم التطور التكنولوجي الهائل، وزيادة استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في التضليل الإعلامي، وقد يؤدي هذا إلى تشويه الحقائق وتضليل الرأي العام، تجاه بعض القضايا السياسية، مما يهدد عملية صنع القرار الديمقراطي والنقاش العام السليم، بهدف تغييب الوعي وكسب تعاطف الرأي العام والتأثير عليه وقت الأزمات والحروب وهذا ما شاهدناه بالفعل في الحرب الإسرائيلية علي غزة (2023).وعليه فإن هذه التقنيات تمثل تحديًا كبيرًا يهدد ويزيف وعي الجمهور بالقضايا السياسية، مما قد يسفر عن غياب وعي الأجيال الصاعدة بالكثير من القضايا السياسية وعلي رأسها القضية الفلسطينية، نتيجة تلك المعلومات المضللة، التي تدعم عدم قدرة الجمهور علي تكوين رأي عام واعي ومستنير، يمكن من خلاله اتخاذ قرارات صائبة تُعطي كل ذي حق حقه، وعلية فإننا بصدد التعرف علي كيفية مواجهة التضليل الإعلامي المدعوم بالذكاء الاصطناعي علي وسائل التواصل الاجتماعي، من وجهة نظر النخبة الأكاديمية والمهنية في مجال الذكاء الصناعي والإعلام.وهذا يتفق مع ما جاء فى كتاب Pinto, A., et al. (2017) ، ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة في الإجابة علي التساؤل الرئيسي:

كيف بمكن مواجهة توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في التضليل الإعلامي علي وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر النخبة (الحرب الإسرائيلية علي غزة نموذجًا 2023)؟

أسئلة الدراسة:

1. ما أبرز استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التضليل الإعلامي المتعلقة بالحرب الإسرائيلية على غزة(2023) ، عبر وسائل التواصل الاجتماعي من وجهات نظر النحبة؟

2. ما أبرز أساليب التضليل الإعلامي المدعومة بالذكاء الاصطناعي المتعلقة بالحرب الإسرائيلية على غزة(2023) ، عبر وسائل التواصل الاجتماعي من وجهات نظر النحبة؟

3. ما أبرز تحديات استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التضليل الإعلامي المتعلقة بالحرب الإسرائيلية على غزة(2023) ، عبر وسائل التواصل الاجتماعي من وجهات نظر النحبة؟

4. ما أهم التأثيرات المتوقع وقوعها على جمهور وسائل التواصل الاجتماعي جراء تعرضهم لمضامين التضليل الإعلامي المدعوم بالذكاء الاصطناعي، المتعلقة بالحرب الإسرائيلية على غزة(2023) ؟

5. ما أبرز سبل مواجهة استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التضليل الإعلامي المتعلق بالحرب الإسرائيلية على غزة (2023)، عبر وسائل التواصل الاجتماعي، من وجهات نظر نحبة من الأكاديميين الخبراء في مجال الذكاء الصناعي؟

النظرية المفسرة للدراسة : نظرية حارس البو ابة الاعلامية

تستند الدراسة إلى نظرية حارس البوابة (Gatekeeping Theory) بوصفها الإطار النظري المفسر لظاهرة التضليل الإعلامي المدعوم بتقنيات الذكاء الاصطناعي، كما تجلّت خلال الحرب الإسرائيلية على غزة عام 2023 عبر وسائل التواصل الاجتماعي.ظهرت هذه النظرية لأول مرة مع كورت لوين (1947) وتطورت لاحقًا على يد ديفيد وايت (1950)، وتهتم بدراسة العمليات التي يتم من خلالها اختيار المعلومات وتصفيتها وتوجيهها نحو الجمهور، وذلك من خلال ما يُعرف بـ"حراس البوابة" الذين يملكون سلطة تمرير أو حجب المحتوى.في السياق التقليدي، كان الصحفيون والمحررون هم من يتحكمون في هذه العملية، أما في البيئة الرقمية الحديثة، فقد ظهرت أشكال جديدة من الحراس، مثل الخوارزميات، والمستخدمين المؤثرين، والمنصات الرقمية الكبرى، بل وحتى الذكاء الاصطناعي نفسه، مما جعل من عملية الحراسة أكثر تعقيدًا وتشظيًا.

وتُطبق هذه النظرية في هذه الدراسة من خلال تحليل أدوار الأطراف الفاعلة في إنتاج وترويج المحتوى المضلل المدعوم بالذكاء الاصطناعي، بما يشمل تقنيات مثل توليد النصوص الزائفة، التزييف العميق(Deepfake) ، الصور المُصنّعة، والحسابات الآلية .(Bots) وتتناول الدراسة كذلك كيفية تمرير هذا المحتوى من خلال "بوابات" خوارزمية أو نخب إعلامية وسياسية، وتحليل دوافعها وأهدافها، لا سيما في سياق الحرب والمواجهة الإعلامية.كما تُسلط النظرية الضوء على تحديات السيطرة على تدفق المعلومات في ظل تطور الذكاء الاصطناعي، وتراجع قدرة الحراس التقليديين على ضبط الفضاء المعلوماتي، ما يُنتج بيئة إعلامية مشوّشة، يصعب فيها على الجمهور التمييز بين الحقيقة والتضليل. وتساعد النظرية في تفسير النتائج السلوكية والمعرفية المتوقعة على الجمهور، جراء تعرضه المستمر لمحتوى مشوّه .shoemaker, P.J., & Vos, T. P. (2009).أخيرًا، تُسهم النظرية في تقديم رؤية تحليلية لمقترحات المواجهة، من خلال الدعوة إلى إعادة صياغة دور "حارس البوابة"، بما يشمل تصميم خوارزميات أخلاقية، وتعزيز مهارات التحقق لدى النخب والمجتمعات، وإشراك الخبراء الأكاديميين في ضبط استخدامات الذكاء الاصطناعي في الفضاء الإعلامي.

تفسّر النظرية كيف يتم التحكم في تدفق المعلومات عبر وسائل الإعلام، ومن يُقرر ما يُعرض للجمهور وما يُحجب. في ظل الثورة الرقمية، تغيرت أدوار الحراس لتشمل خوارزميات الذكاء الاصطناعي، إلى جانب الصحفيين والمحررين ..(2019) ,.Philip M.,N فنظرية حارس البوابة الإعلامية تتناسب بشكل كبير مع موضوع البحث الحالي؛ حيث أن توظيف الذكاء الاصطناعي في التضليل الإعلامي عبر وسائل التواصل الاجتماعي أثناء الحروب وآليات مواجهته. يرجع إلى تحكم القائمين على تلك الوسائل وحساباتهم وصفحاتهم ومجموعاتهم الخاصة والعامة. حيث يقوم الذكاء الاصطناعي بتوظيف تقنيات متقدمة للتضليل مثل توليد الأخبار الزائفة أو التلاعب بالصور والفيديوهات، مما يؤدي إلى تشكيل وعي الجمهور بطريقة موجهة، مما يجعل من الضروري فهم آليات مواجهتها في سياق الحروب الحديثة التي تعتمد بشكل كبير على الإعلام الرقمي.

عناصر الإطار النظري التطبيقي

1. الحراس الجدد للمعلومة

- خوارزميات منصات التواصل(AI-based algorithms)
- النخبة الإعلامية والسياسية
- الذكاء الاصطناعي نفسه(...Deepfake, Chatbots)

2. عمليات الحراسة

- اختيار المعلومات(What gets in)

- ترتيب الأولويات(What comes first)
- الحذف أو التعتيم(What is ignored or suppressed)

3. أهداف الحراسة

- إقناع، تضليل، تحييد، تعبئة، ترويج أيديولوجي

4. تحديات الحراسة

- التدفق الكبير والسريع للمعلومات.

أهداف الدراسة :

1- معرفة استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التضليل الإعلامي المتعلقة بالحرب الإسرائيلية على غزة(2023) ، عبر وسائل التواصل الاجتماعي من وجهات نظر النحبة؟

2- بيان أساليب التضليل الإعلامي المدعومة بالذكاء الاصطناعي المتعلقة بالحرب الإسرائيلية على غزة(2023) ، عبر وسائل التواصل الاجتماعي من وجهات نظر النحبة؟

3- تحديد تحديات استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التضليل الإعلامي المتعلقة بالحرب الإسرائيلية على غزة(2023) ، عبر وسائل التواصل الاجتماعي من وجهات نظر النحبة؟

4- محاولة التعرف أهم التأثيرات المتوقع وقوعها على جمهور وسائل التواصل الاجتماعي جراء تعرضهم لمضامين التضليل الإعلامي المدعوم بالذكاء الاصطناعي، المتعلقة بالحرب الإسرائيلية على غزة(2023) ؟

5- تحديد أبرز سبل مواجهة استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التضليل الإعلامي المتعلق بالحرب الإسرائيلية على غزة

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية

1. تسلط الدراسة الضوء على التهديدات الناجمة عن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في التضليل الإعلامي، خاصة في أوقات الأزمات والحروب.
2. تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات الأكاديمية المتعلقة بتقاطع الذكاء الاصطناعي والإعلام، خاصة في مجال التضليل الإعلامي.
3. تسهم الدراسة في كيفية مواجهة التضليل الإعلامي باستخدام الذكاء الاصطناعي.
4. توفير أساس نظري لدراسات مستقبلية في هذا المجال.
5. دراسة حالة الحرب الإسرائيلية على غزة (2023) كحالة تطبيقية لفهم كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي في التضليل خلال الأزمات.

ثانياً: الأهمية العملية

1.تقدم الدراسة حلولاً عملية لمواجهة التضليل الإعلامي باستخدام الذكاء الاصطناعي، من خلال اقتراح آليات وتقنيات فعالة.

2.تسليط الضوء على دور الخبراء والأكاديميين في تطوير أدوات للكشف عن المعلومات المضللة.

3.يادة وعي الجمهور بالمخاطر الناجمة عن التضليل الإعلامي وكيفية التعرف عليه والتحقق من المعلومات.

4.تزويد صناع القرار بأدوات واستراتيجيات للتعامل مع التضليل الإعلامي في أوقات الأزمات.

5.تعزيز التعاون بين الممارسين والباحثين في مجال الإعلام لتحسين جودة المعلومات المتداولة.

6.المساهمة في الحد من تأثير التضليل الإعلامي على الاستقرار الاجتماعي والسياسي، خاصة في أوقات الحروب والأزمات.

مصطلحات الدراسة:

تقنيات الذكاء الاصطناعي: الأدوات والخوارزميات المستخدمة في إنشاء أو ترويج معلومات مضللة أو مشوهة أو زائفة بشأن الحرب الإسرائيلية على غزة عام 2023، وتشمل التزييف العميق، التلاعب بالوسائط، والتوليد التلقائي للمحتوى، بهدف توجيه الإدراك العام وتشويه الحقائق حول مجريات الحرب.

التضليل الإعلامي: إنتاج أو نشر أو تضخيم محتوى مضلل عبر وسائل التواصل الاجتماعي، بهدف توجيه فهم الجمهور واستيعابه لأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة عام 2023 بشكل منحاز أو زائف مناهضة وتشكيل صورة مغايره للواقع والحقيقة.

النخبة :

تشير النخبة في هذه الدراسة إلى فئتين كما يلي:

النخبة الأكاديمية: وتشمل أعضاء هيئة التدريس في أقسام وكليات الإعلام، المتخصصين في مجال الذكاء الاصطناعي، والذين يمتلكون معرفة علمية ومنهجية تسهم في تحليل وتقييم الظاهرة المدروسة.

النخبة المهنية (الخبراء الممارسون): وتشمل الممارسين العاملين في مجال الذكاء الاصطناعي، ممن لديهم خبرة واسعة ومشهود لهم بالكفاءة والاحترافية، مما يمكنهم من تقديم رؤى تطبيقية حول استخدامات الذكاء الاصطناعي في الإعلام والتضليل.

الاطار المعرفي للدراسة

تعريف الذكاء الصناعي:

يوجد اختلاف في الآراء حول بداية ظهور مصطلح "الذكاء الاصطناعي". فبعض المراجع تشير إلى أن جون ماك كارث هو من صاغ هذا المصطلح في عام 1956، وعرّفه بأنه جهاز كمبيوتر لديه القدرة على أداء مجموعة متنوعة من المهام الإدراكية البشرية، مثل التواصل والاستدلال والتعلم وحل المشكلات، بينما توضح مراجع أخرى أن مصطلح "الذكاء الاصطناعي" استُخدم لأول مرة في ورشة عمل عُقدت في كلية دار تموث في عام 1956 بالولايات المتحدة الأمريكية، وذلك لوصف علوم وهندسة الأداء الذكي، وخاصة برامج الحاسوب الذكية. .(McCarthy, .1956) أما تعريفات الذكاء الاصطناعي الحديثة، فترتكز على تحقيق التكامل بين الإنسان والآلة. ومن هذه التعريفات على سبيل المثال لا الحصر، تعريف منظمة اليونسكو الذي ينص على أن الذكاء الاصطناعي هو "العملية الخلاقة للمعرفة العلمية والتكنولوجيا القادرة على تقليد وظائف معينة للذكاء البشري، بما في ذلك ميزات مثل الإدراك والتعلم والتفكير وحل المشكلات والتفاعل اللغوي وحتى إنتاج الأعمال الإبداعية" (اليونسكو، UNESCO 2019)، وعرّفته منظمة العفو الدولية بأنه "نظم حاسوبية قادرة على المشاركة في عمليات شبيهة بالإنسان مثل التعلم، والتكيف، والتوليف، والتصحيح الذاتي، واستخدام البيانات لمهام المعالجة المعقدة (منظمة العفو الدولية) 2020 وقد عرف (Gocen & Aydemir2022) الذكاء الاصطناعي بانه قدرة الحاسوب على التفكير والتصرف بشكل مشابه للإنسان، وهو تحول نحو محاكاة أنظمة الحاسوب للعقل والسلوك البشري.

مجالات توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الإعلامي:

عُرفت تقنيات الذكاء الاصطناعي بأنها عبارة عن مجموعة من الأدوات التكنولوجية المتطورة التي تعتمد على الخوارزميات والبرامج والأنظمة الذكية القادرة على التعلم ومحاكاة السلوك البشري، حيث تستند هذه التقنيات إلى مفاهيم مثل التعلم العميق ومعالجة اللغات الطبيعية، تهدف هذه التقنيات إلى حل المشكلات بطريقة تشبه الطريقة البشرية، وأدي هذا التطور الملحوظ إلي قدرة هذه التقنيات على أداء المهام الصحفية بشكل آلي دون الاعتماد على الصحفيين البشر، وذلك من خلال فهم وتقليد سلوكهم باستخدام المعلومات التي تُغذى بها هذه التقنيات.(Russell, et al.2016)

شهد عالم الصحافة تحولات كبيرة نتيجة لإدخال هذه تقنيات الذكاء الاصطناعي في عمليات إنتاج المحتوى الإعلامي وتحليل البيانات وتوليد التقارير بشكل آلي، حتي أصبحت من العوامل الرئيسية التي أحدثت تغييرات جذرية في صناعة الصحافة، مما أدى إلى ظهور مفاهيم جديدة مرتبطة بهذا المجال، مثل صحافة البيانات، صحافة الخوارزميات والصحافة الآلية.. هذه التغييرات أثرت بشكل جذري على طريقة عمل الصحفيين وآليات توصيل المعلومات للجمهور، مما فتح آفاقًا جديدة للابتكار والكفاءة في هذه الصناعة. (فرجانى ،2021)

ومن هنا يتضح أن تقنيات الذكاء الاصطناعي تساهم في أداء العمل الصحفي من خلال عدة مراحل متكاملة:- Abd Elmohdy)
2021)

1. مرحلة جمع المعلومات وهيكلتها وتنظيمها، والتي تشمل الحصول على البيانات والصور والملفات الصوتية والفيديوهات المطلوبة لإتمام التغطية الصحفية..
2. مرحلة الكتابة الصحفية: حيث يتم صياغة التفاصيل والمعلومات التي تم جمعها في المرحلة السابقة.
3. مرحلة نشر المعلومات عبر المنصات المختلفة: سواء المواقع الإلكترونية أو منصات التواصل الاجتماعي، وتتضمن هذه المرحلة تخصيص المحتوى وفقًا لاهتمامات الجمهور.
4. مرحلة الأرشفة والحفظ: حيث يتم الاحتفاظ بالمضمون الصحفي لاستخدامه لاحقًا..
5. مرحلة تلقي المضمون واستخدامه: والتي تتضمن تتبع سلوك الجمهور والمؤثرين في استهلاك المحتوى، مع تحليل ردود أفعالهم تجاه المضمون الصحفي.

من خلال هذه المراحل، تُسهم تقنيات الذكاء الاصطناعي في تسهيل العمليات الصحفية وتحسين جودة المحتوى وتوصيله للجمهور بشكل أكثر فعالية وكفاءة.

تقنيات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في التضليل الإعلامي:

هناك العديد من تقنيات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في التضليل الإعلامي منها:

1. التوليد اللغوي باستخدام النماذج اللغوية الكبيرة : تستخدم هذه التقنية نماذج لغوية ضخمة مدربة على آلاف الجيجا بايت من النصوص لإنشاء نصوص جديدة تبدو واقعية للغاية. يمكن استغلالها، لإنتاج محتوى إعلامي مضلل بشكل احترافي.(Zellers, et al 2019)
2. الصور المزيفة والفيديوهات المفبركة :(Deep Fakes) لإنشاء صور ومقاطع فيديو مزيفة تبدو حقيقية للغاية فهي تستخدم تقنيات مثل الشبكات العصبية التنكرية للتزييف مما يسهل انتشار المعلومات المضللة بصريًا، ومثال لذلك إنشاء فيديو مزيف لباراك اوباما وهو يلقي خطابًا مثيرًا للجدل.) Nguyen,et al 2022)
3. روبوتات المحادثة :(chat bots) يتم تدريب روبوتات المحادثة على بيانات ضخمة لمحاكاة المحادثات البشرية ويتم استخدامها لنشر معلومات مضللة للمستخدمين. (Rahman, et al 2021)

4. تزييف الصوت :(voice Recognition) تستخدم هذه التقنية لمحاكاة أصوات الأشخاص الحقيقيين بدقة مما يجعل من الصعب التمييز بين الصوت الحقيقي والمزيف، ويمكن استخدامه لإنتاج محتوى صوتي مضلل.
5. تضليل البيانات :(Data Poisinning) يتم هنا تلويث بيانات التدريب لنماذج الذكاء الاصطناعي بمدخلات خبيثة بحيث تصدر هذه النماذج نتائج مضللة عند استخدامها(Shafahi, et al 2018)
6. الكشف الآلي للأخبار المزيفة: من ناحية أخرى، يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي أيضًا للكشف عن المحتوى المضلل ومصادره، ولكن هذه التقنيات يمكن أيضًا استغلالها بشكل مضلل .(Zhou, Zafarani. 2020)
7. التلاعب بالرأى العام: (Sentiment Manipulation) يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل المشاعر والآراء على الإنترنت واستهداف المستخدمين بمحتوى مصمم لتغيير رأيهم أو توجهاتهم بطريقة مضللة(Samuel C. Woolley 2016).

والشكل التالى قاموا بعمله الباحثون وهو يتضمن التقنيات المستخدمة فى التضليل الاعلامى

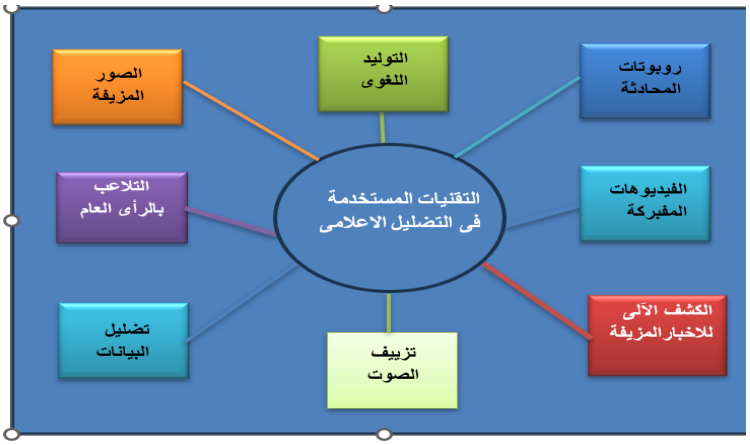

شكل 1 من اعداد الباحثين يتضمن التقنيات المستخدمة فى التضليل الاعلامى

تحديات وحلول لمواجهة استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي التضليل الإعلامي:-

1. تحديد المعلومات الخاطئة والمضللة: من الصعب على أنظمة الذكاء الاصطناعي تحديد المعلومات المضللة بدقة، خاصة عندما تكون معقدة أو متداخلة مع الحقائق. (Shu,et al 2019).
2. التحيز والانحياز: قد تعاني أنظمة الذكاء الاصطناعي من التحيز بسبب البيانات التدريبية المنحازة أو الخوارزميات المتحيز.(Mehrabi., et al 2021)
3. محدودية البيانات التدريبية: غالبًا ما تكون البيانات التدريبية لأنظمة الذكاء الاصطناعي محدودة في سياق محدد أو لغة معينة، مما يحد من قدرتها على التعامل مع المحتوى المضلل من مصادر متنوعة، لذلك تواجه أنظمة الذكاء الاصطناعي صعوبة في التعامل مع اللغات المعقدة واللهجات المختلفة، مما يصعب عليها فهم السياق والكشف عن المعلومات المضللة، ويمكن مواجهة هذا التحدي من خلال تدريب الأنظمة على مجموعات بيانات متنوعة تغطي لغات ولهجات متعددة (Shu, et. al 2017) .
4. التطور المستمر للتضليل الإعلامي: يتطور التضليل الإعلامي باستمرار مع ظهور أساليب جديدة، مما يتطلب تحديث أنظمة الذكاء الاصطناعي بشكل مستمر.(Golbeck, et al 2018).
5. الحاجة إلى تدخل بشري: على الرغم من قدرات الذكاء الاصطناعي الكبيرة، إلا أنها لا تزال هناك حاجة إلى مراجعة بشرية لضمان الدقة والموثوقية في اكتشاف المعلومات المضللة..(Lucas., 2018)
6. التطور السريع للتقنيات: يتطور التضليل الإعلامي باستخدام تقنيات جديدة مثل الوسائط المزيفة (Deep fakes) بشكل أسرع من قدرة أنظمة الذكاء الاصطناعي على مواكبتها. يمكن التصدي لهذا التحدي من خلال البحث المستمر والتطوير السريع لأنظمة الذكاء الاصطناعي القادرة على اكتشاف هذه التقنيات الجديدة. (Zhou., Zafarani 2020)
7. المسؤولية والشفافية: هناك مخاوف حول مسؤولية أنظمة الذكاء الاصطناعي وشفافية عملها، خاصة عندما تتخذ قرارات مهمة بشأن المعلومات المضللة، يمكن التعامل مع هذا التحدي من خلال تطوير معايير أخلاقية وآليات لضمان المساءلة والشفافية في هذه الأنظمة (Hanani., 2022).

8. الخصوصية وحماية البيانات: قد تتعارض بعض تقنيات الذكاء الاصطناعي المستخدمة لاكتشاف التضليل الإعلامي مع قوانين حماية البيانات والخصوصية، حيث يمكن التغلب على هذا التحدي من خلال تطوير أنظمة تحترم خصوصية المستخدمين وتتوافق مع القوانين المعمول بها. (Kuner., et al 2017).
9. التكاليف والموارد: تطوير وتشغيل أنظمة الذكاء الاصطناعي المتطورة لمكافحة التضليل الإعلامي يتطلب موارد كبيرة من حيث البيانات والبنية التحتية الحاسوبية والموارد البشرية المتخصصة. يمكن التعامل مع هذا التحدي من خلال التعاون بين المؤسسات والشركات والجهات الحكومية لتوفير الموارد اللازمة. (Ruchansky, et al 2017)

الاتجاهات المستقبلية لمواجهة تقنيات الذكاء الاصطناعي في التضليل الإعلامي

هناك العديد من الاتجاهات المستقبلية الواعدة لمواجهة تحديات استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في التصدي للتضليل الإعلامي ومن أبرزها:

1- تطوير نماذج ذكاء اصطناعي متعددة الجوانب: سيكون من المهم تطوير نماذج ذكاء اصطناعي متعددة الجوانب قادرة على التعامل مع مصادر متنوعة للمعلومات المضللة، بما في ذلك النصوص والصور والفيديوهات. يمكن تحقيق ذلك من خلال الجمع بين مختلف تقنيات تعلم الآلة مثل التعلم العميق والمعالجة اللغوية الطبيعية وتحليل الوسائط المتعددة.(Hangloo., Arora., 2022)

2- الاعتماد على البيانات الضخمة والحوسبة عالية الأداء: ستكون هناك حاجة إلى كميات كبيرة من البيانات المصنفة والموثوقة لتدريب نماذج الذكاء الاصطناعي، إلى جانب توفر قوة حوسبة عالية الأداء لمعالجة هذه البيانات بكفاءة. قد تساعد التطورات المستقبلية في تقنيات الحوسبة الكمية والتوزيعية في تسريع هذه العمليات (Traore..,et al 2017).

3- تطوير نظم ذكاء الاصطناعي قابلة للتفسير والمساءلة: من المهم أن تكون أنظمة الذكاء الاصطناعي المستخدمة في مكافحة التضليل الإعلامي قابلة للتفسير والمساءلة، بحيث يمكن فهم كيفية اتخاذها للقرارات وتبرير هذه القرارات، ويمكن تحقيق ذلك من خلال تطوير طرق جديدة لجعل النماذج قابلة للفحص. .(Shu.K, et al Studying Fake News via Network Analysis: Detection and Mitigation 2018

4- الاعتماد على الذكاء الاصطناعي المدمج: قد يكون من المفيد دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في منصات التواصل الاجتماعي والمواقع الإخبارية لتحديد المحتوى المضلل في الوقت الفعلي وإزالته أو تصحيحه قبل انتشاره على نطاق واسع (Yoon, et al 2019)

5- التعاون المتعدد التخصصات والدولي: مواجهة التحديات المرتبطة بالتضليل الإعلامي تتطلب جهودًا متعددة التخصصات تجمع بين الخبرات في مجالات الذكاء الاصطناعي والإعلام والسياسة والقانون والأخلاقيات، كما ستكون هناك حاجة للتعاون الدولي لمواجهة طبيعة التضليل الإعلامي العابرة للحدود (Raman, et al 2024)

6- تطوير نماذج ذكاء اصطناعي أخلاقية: مع تزايد الاعتماد على الذكاء الاصطناعي اصبح هناك توجه نحو تطوير نماذج تتبع المبادئ الاخلاقية وتراعى الخصوصية وحقوق الانسان.(Hu, et al.2021)

7- الاهتمام بالسياق الثقافي : هناك ادراك متزايد بفهم السياقات الثقافية المختلفة لتحسين قدرة الذكاء الاصطناعي على اكتشاف المعلومات المضللة في مختلف البيئات، لا شك أن هذه الاتجاهات ستتطلب استثمارات كبيرة في البحث والتطوير، ولكنها ضرورية لضمان قدرة المجتمعات على التصدي بفعالية لتحديات التضليل الإعلامي في المستقبل.(Kolt,.2023)

الدراسات السابقة :

تناولت الفقي، والراشدى. (2014) دراسة تطبيقات تحديات الذكاء الاصطناعي في السياحة والضيافة الدينية، بهدف التعرف علي تطبيقات الذكاء الاصطناعي في السياحة الدينية ومعرفة التحديات والحلول المقترحة التي تواجه استخدام الذكاء الاصطناعي في السياحة الدينية، وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن الأمن والخصوصية من أهم التحديات التي تواجه استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في السياحة الدينية.سعي(Raman,,et. al 2024) لرصد اتجاهات البحث في الأخبار المزيفة، وروابط التوليد بالذكاء الاصطناعي وأهداف التنمية المستدامة بهدف التعرف علي تقييم دور الذكاء الاصطناعي التوليدي في انتشار الأخبار الكاذبة، وتمييز مجالات البحث الحرجة والاقتصادية ذات الأولوية، مثل المعلومات المضللة، وأسفرت أهم النتائج عن تأثير الأخبار المزيفة علي تحقيق أهداف التنمية المستدامة مثل الصحة والسلام والصناعة، وأنها تعيق عملية صنع القرار لوجود تحيز في تفسير المعلومات، كما أكدت الدراسة دور وسائل التواصل الاجتماعي والصحافة التقليدية في إدامة المعلومات المضللة، وقدم (Krzysztof,. 2023) دراسة عن الذكاء الاصطناعي – صديق أم عدو في الحملات الإخبارية المزيفة، بهدف التعرف علي تأثير نماذج اللغة الكبيرة (LLM) على ظاهرة الأخبار المزيفة وكيف يمكن إساءة استخدام قدرات توليد النصوص الجيدة لإنتاج الأخبار الكاذبة بكميات كبيرة، عن طريق إعداد مجموعة بيانات تجريبية وبروتوكول للتفاعل مع Chat GPT وأسفرت النتائج عن أنه من الصعب موائمة إجابات Chat GPT مع التفسيرات المقدمة من مدققي الحقائق وأن المطالبات لها تأثير كبير علي انحياز الاستجابات، وأنه يمكن استخدام Chat GPT في الحالة الحالية كدعم للتحقق من الحقائق، ولكن لا يمكن التحقق من المطالبات المباشرة، ورصد (Walter, . 2023) العوائق التي تحول دون إدخال الذكاء الاصطناعي لدعم خبراء الاتصالات في وسائل الإعلام والقطاع العام لمكافحة الأخبار المزيفة والمعلومات المضللة، بهدف التعرف علي العوائق والفرص التي يحددها خبراء الاتصالات من وجهة نظرهم المهنية، وأوضحت النتائج أنه علي الرغم من أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يمثل دعمًا كبيرًا في العمل اليومي لخبراء الاتصالات، إلا أنه نعمة

ونقمة في نفس الوقت، وأنهم لديهم مخاوف ورفض لاستخدام عامة الناس للذكاء الصناعي، وسعت دراسة (جابر، 2023). إلي التعرف علي أثر توظيف تقنية التزييف العميق في الفيديوهات المفبركة علي إدراك الشباب للقضايا السياسية، وأظهرت النتائج أن التعامل مع التطور التكنولوجي يتسم بقدر من الفوضى والضبابية، وأن درجات وعي الشباب بالقضايا السياسية التي تجعله قادر علي التحقق من مصداقية القضية السياسية تتفاوت بشدة بين الدول وبعضها بل وتختلف داخل الدولة الواحدة، وأن الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية جعلت من التضليل والتزييف تهمة الجميع وسلاح الكل، وأن الحكومات تتهم أشخاص أو كيانات بالتزييف والتضليل لإثارة البلبلة وإشاعة عدم الاستقرار والفوضى، وتناولت دراسة (اللواتي،2023) توظيف الإعلاميين في المؤسسات الإعلامية ذات المنصات الرقمية لتقنيات الذكاء الاصطناعي، بهدف رصد وتحليل توظيف الإعلاميين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين اعتماد المؤسسة الإعلامية علي تطبيقات الذكاء الاصطناعي وبين رؤية الإعلاميين لمعوقات توظيف هذه التطبيقات علي مستوي معايير الجمهور، في حين لم يثبت وجود علاقة ارتباطية بين مستوي اعتماد المؤسسة الإعلامية علي تطبيقات الذكاء الاصطناعي ورؤية الإعلاميين لمعوقات توظيف هذه التطبيقات علي مستوي المعايير التقنية للصحفيين المستخدمين لتقنيات الذكاء الاصطناعي،.وقدمت دراسة(Hajli،et al 2022) ،. دراسة تجريبية بهدف التعرف علي دور الذكاء الصناعي والروبوتات الاجتماعية في نشر المعلومات المضللة، وذلك من خلال نشر الشائعات والأخبار المزيفة حول علامة تجارية معينة، وتوصلت النتائج إلي نجاح الروبوتات الاجتماعية في زيادة سرعة انتشار الأخبار الصحيحة والكاذبة علي وسائل التواصل الاجتماعي، وفي الواقع يتأثر تكوين الرأي عبر الإنترنت عن طريق الروبوتات الاجتماعية علي شبكات التواصل الاجتماعي، رغم أن الروبوتات تعتبر أقل مصداقية من البشر، إضافة إلي أن البشر لا يزال لهم تأثير علي تكوين الرأي العام،.هدفت دراسة(Vaccri,& Chadwick, 2022) إلي التعرف علي التزييف العميق والمعلومات المضللة: استكشاف تأثير الفيديو السياسي والتركيبي علي الخداع وعدم الثقة في الأخبار، وتوصلت الدراسة إلي أن مقاطع الفيديو المزيفة التي تعتمد علي تقنية الذكاء الاصطناعي في تزايد مستمر علي مواقع التواصل الاجتماعي، وأنه يتم نقل ملامح وحركات الوجه من شخصية لأخري بدقة كبيرة، وأن التزييف يؤثر علي الصحافة ووسائل اخري، كما يؤثر علي وعي المواطنين ودرجة الديمقراطية ويعزز قلة الثقة في الانترنت بشكل عام ووسائط التواصل الاجتماعي بشكل خاص،.قام (Pu, .et al 2021) في دراسته بتحليل (700) فيديو علي منصة توتير بهدف التعرف علي كيفية تزييف مقاطع الفيديو في الفضاء الافتراضي، وتوصلت النتائج إلي أن التزييف العميق له أشكال متعددة مثل تزييف الوجه، وأن الكشف عن التزييف في أغلب الأحيان يكون معقد جدًا، و اكتشاف التزييف يستغرق وقت مقارنةً بزمن صدور الفيديو.وقامت (لواطح، إبراهيم، 2020). برصد وتحليل عينة من الفيديوهات للكشف عن استخدام تقنية الذكاء الصناعي (التزييف العميق) في الفبركة الإعلامية، وتوصلت الدراسة إلي أن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في التزييف العميق هي عملية معقدة ومنظمة من خلال فبركة الصوت والصورة والديكور وكل ما يتعلق بالشخصيات البارزة، ويصعب الكشف عنها بالعين المجردة، وهو ما يمثل خطر علي الإعلام إذا لم يتم وضع قوانين وشروط تحكمه.وقدم (Fard, 2020) دراسة بعنوان إعادة النظر في معركة المعلومات المضللة: استراتيجيات مكافحة التضليل من العيادات إلي الذكاء الاصطناعي، بهدف تحديد أوجه القصور الحالية في الحلول التي نواجه من خلالها المعلومات المضللة، وأسفرت النتائج عن وجود بيئة مناسبة لمواجهة المعلومات الخاطئة، إلا أن هناك عيبًا كبيرًا في أسلوب إدارة استراتيجيات القمع الحالية.رصد (Monti, . 2019) الصحافة الآلية وحرية المعلومات، المشاكل الأخلاقية والقانونية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي في مجال الصحافة ، وتوصلت الدراسة إلي أن النظام الإيطالي قام بتطوير فكرة حرية المعلومات علي نطاق أوسع، كما تم تطوير ابتكارات يمكن تنفيذها في فهم كيفية صياغة الموضوعات المتعلقة بالصحافة الآلية بشكل قانوني.وتناولت دراسة (ذكير، 2022) جريمة التزييف الإباحي العميق (دراسة مقارنة)، هدفت إلي تقديم دراسة وافية عن التزييف العميق، وتوصلت النتائج إلي ضرورة تعديل المادة (26) من القانون رقم (175) لسنة (2018) الخاصة بمكافحة جرائم تقنية المعلومات وإضافة فقرة تشدد العقاب علي النشر عمدًا للمحتوي المعالج.

التعقيب على الدراسات السابقة

اتضح من خلال عرض الدراسات السابقة أن هذه الدراسات تناولت استخدامات الذكاء الاصطناعي، من جوانب مختلفة ومتعددة في وسائل الإعلام بشكل عام دون تحديد وسيلة معينة للدراسة، واحيانًا يتم التحديد داخل الدراسة وليس في العنوان مثل دراسة (2021) Pu, et .al ، وتناولت دراسة الفقي، س. ع.، والراشدى، م. ر. (2024)، (2023) .Walter, S التحديات التى تواجه الذكاء الاصطناعى والمخاوف من عدم الامان وخصوصية البيانات، كما توصلت العديد من الدراسات مثل دراسة .(Vaccri,C & Chadwick, .2022)، دراسة (جابر، 2023).باستخدام الذكاء الاصطناعى فى التزييف العميق، وتجدر الإشارة إلى أن معظم الدراسات العربية والأجنبية اعتمدت علي المنهج الوصفي والقليل منها اعتمد علي المنهج التجريبي مثل دراسة (جابر، 2023). ودراسة (Hajili,. et al 2022)، وتنوعت معظم الدراسات العربية في استخدام النظريات فمنها من استخدم نظرية قبول التكنولوجيا، المجال العام، دافع الحماية، مدخل نشر الأفكار المستحدثة، والحتمية التكنولوجية.

استفاد الباحثون من الدراسات السابقة في:

1. ضبط متغيرات الدراسة.

2. وضع الاطار المعرفي للدراسة.

3. اختيار وتصميم الأداة المناسبة للدراسة الحالية.

4. تحديد نوع ومنهج الدراسة.

5. التعليق علي نتائج الدراسة الحالية، من خلال ما توصلت اليه الدراسات السابقة.

الفجوة البحثية:

1. رغم تعدد الرؤي لموضوعات الدراسات السابقة إلا أنها لم تتطرق إلي استخدام الذكاء الاصطناعي وقت الحروب والأزمات السياسية، وهو ما دفع الباحثتان إلي عمل هذه الدراسة للتعرف علي كيفية مواجهة استخدام الذكاء الاصطناعي في التضليل الإعلامي وقت الحروب والأزمات السياسية واخذنا الحرب علي غزة 2023 نموذجًا.

2. كما اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة وفق حدود علم الباحثتان في الأداة المستخدمة وهي دليل المقابلات المتعمقة، بينما كانت معظم الأدوات السابقة عبارة عن صحيفة استبيان أو تحليل مضمون.

3. طُبقت الدراسة الحالية علي النخبة الأكاديمية والمهنية في مجال الإعلام والذكاء الاصطناعي وهو ما لم يتم تناوله في الدراسات السابقة.

4. بينما اتحدت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في نوع ومنهج الدراسة.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية. حيث أن والتضليل الإعلامي المتعلق بالحرب الاسرائيلية على غزة 2023 عبر وسائل التواصل الاجتماعي. ظاهرة راهنة لا تحتاج تدخل في المتغيرات، ويؤدي إلى تحليلها وتفسيرها بهدف فهم أعمق لأبعادها، ومن ثم اقتراح حلول وسبل لمواجهتها. واتبعت الدراسة المنهج التحليلي النوعي من خلال مقابلة نخبة من الأكاديمين والمهنين في مجال الإعلام والذكاء الاصطناعي.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تمثل مجتمع البحث في المهنين الممارسين والأكاديميين في مجال الذكاء الاصطناعي، اتجه الباحثون في اختيار عينة قصدية من فئتي مجتمع الدراسة، وهي الأنسب للدراسات النوعية التي تعتمد على المقابلات، حيث يتم اختيار المشاركين بناءً على خبرتهم ومعرفتهم بالموضوع المدروس، بهدف الحصول على معلومات متعمقة وثرية. وتم وضع معايير محددة لاختيار أفراد العينة، مثل الخبرة في مجال الذكاء الاصطناعي، والمشاركة في مشاريع ذات صلة، والقدرة على تقديم معلومات مفصلة. وتمت الاستعانة والتواصل مع الجامعات والمؤسسات ذات الصلة. وتم التواصل مع مجموعة ذات اهتمام واحتكاك وعمل يخص الذكاء الاصطناعي. كما حاول الباحثون اختيار أفراد متنوعين من حيث الجنس، العمر، والخلفيات المهنية والأكاديمية، لضمان الحصول على وجهات نظر متنوعة. وحاول الباحثون تحقيق توازن في عدد المشاركين من كلتا المجموعتين (المهنيين والأكاديميين) لضمان تمثيل وجهات نظر متنوعة. وواجه الباحثون صعوبة في تحديدهم وفي مرحلة لاحقة كانت الصعوبات في عقد المقابلات معهم. وكان حجم العينة عشرين فرد، مناصفة بين الأكاديميين والمهنين.

أداة الدراسة :

اعتمدت الدراسة على مقابلة الأسئلة المفتوحة المتعمقة كأداة لجمع البيانات في ضوء التساؤلات والأهداف التي تسعي الدراسة إلى تحقيقها. وعرفت الباحثتان المقابلة بأنها عبارة عن محادثة بين القائم بالمقابلة وفرد أو مجموعة الأفراد بهدف الحصول علي معلومات حول موضوع الدراسة.

الاسئلة الخاصة بالمهنيين والأكاديميين في مجال الذكاء الاصطناعي والاعلام

1-من وجهة نظرك ما مصادر الإعلام التي تقدم محتوي مضلل باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي فيما يخص الحرب الإسرائيلية علي غزة؟

2- من وجهة نظرك ما مصادر الاعلام التى تقدم محتوي مضلل باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعى فيما يخص الحرب الاسرائيلية على غزة؟

3- هل يمكنك تزييف الصوت والصورة المزيفة؟ وكيف ؟

4- هل لديك أمثلة تم استخدامها فى التضليل الاعلامى باستخدام الذكاء الاصطناعى خلال هذه الحرب الاسرائيلية على غزة؟

5-ما الفرق بين تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي في التضليل الإعلامي علي اتجاهات المجتمع العربي والمجتمع الغربي تجاه الحرب الإسرائيلية علي غزة؟

6-كيف يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لمعرفة تأثير التضليل الإعلامي علي فهم الجمهور العربي والغربي للحرب الإسرائيلية علي غزة؟

7-ما المرتبة التي يمكن أن تحتلها تقنيات الذكاء الاصطناعي في نشر الأخبار والمعلومات المضللة خلال الفترة القادمة؟

8-ما دور وسائل التواصل الاجتماعي وشركات التكنولوجيا في مواجهة التضليل الإعلامي في الحرب الإسرائيلية علي غزة؟

9-هل هناك تشريعات قانونية للحد من استخدام مثل هذه التقنيات في التضليل الإعلامي؟

10-ماهي التحديات التي يمكن أن تواجه القضية الفلسطينية في ظل استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في التضليل الإعلامي علي وسائل التواصل الاجتماعي؟

11-ماهي الحلول المقترحة لمواجهة استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في التضليل الإعلامي في الحرب الإسرائيلية علي غزة؟

12-ما هي تقنيات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في التضليل الإعلامي أثناء الحرب الإسرائيلية علي غزة؟

13-كيف تم توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التضليل الإعلامي علي وسائل التواصل الاجتماعي في الحرب الإسرائيلية علي غزة؟

14-ما الاستخدامات الأخرى لتقنيات الذكاء الاصطناعي في الحرب علي غزة بعيدًا عن التضليل الإعلامي؟

15-ما الصعوبات التقنية التي تواجه مكافحة التضليل الإعلامي الذي يستخدم الذكاء الاصطناعي في الحرب الإسرائيلية علي غزة؟

تحليل المقابلات

أولاً: التحليل الفردي

يبدأ التحليل بتفريغ إجابات كل مقابلة على حدة وقراءتها بعناية لفهم السياق العام. يتم ترتيب البيانات وترميز الفقرات المهمة وفقًا للأفكار التي تعبر عنها، ثم دمج الفقرات المتشابهة تحت فئات مشتركة وتحديد الفئات الفرعية التي تندرج تحتها.

ثانياً: التحليل الشامل

يتم تحليل المقابلات بشكل شامل من خلال مقارنة الإجابات، وتحديد أوجه الاتفاق والاختلاف بين المشاركين، بالإضافة إلى رصد القضايا التي حظيت بإجماع. وأخيرًا، يتم عرض النتائج ضمن ثلاثة متغيرات.

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في التضليل الإعلامي على وسائل التواصل الاجتماعي لأحداث الحرب الإسرائيلية على غزة 2023، من وجهة نظر النخبة الأكاديمية والمهنية.

المتغير التابع: سبل مواجهة التضليل الإعلامي عبر مواقع التواصل الاجتماعي في سياق الحرب الإسرائيلية على غزة 2023، ، من وجهة نظر النخبة الأكاديمية والمهنية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج ومناقشة السؤال الأول: ما أبرز استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التضليل الإعلامي المتعلقة بالحرب الإسرائيلية على غزة(2023) ، عبر وسائل التواصل الاجتماعي من وجهات نظر النخبة؟

أ- استخدامات الذكاء الاصطناعي في. التضليل الاعلامي عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

اتفق الكثير من الأكاديميين على أنهم لا يستخدمون chat gpt3.5" ربما تعود هذه النتيجة إلي أن chat gpt3.5" تطبيق قديم ومجاني مما قد ييسر استخدامه لدي الكثيرين بعكس التطبيقات المدفوعة.

وكانت استجابات النخبة كما يلى :

قالت باحثة : أن " اشهر تطبيقين يتم استخدامهم Mid journey فهو يعمل علي توليد الصورة وابتكارها وفبركتها عند استخدامه بشكل سلبى، Chat GPT في توليد النصوص، وكذلك Chat GPT 3.5 وهي نسخة قديمة اما الصحفيين الأكثر نضجا يستخدمون Chat GPT 4 في انتاج المحتوى المضلل"، وأشار باحث أن هناك استخدام " أدوات تحرير الصور والفيديو المتقدمة، وبرمجيات تحليل البيانات".بينما لم يتفق باحثون أكاديميون على هذا الرأى وأشاروا انه لم يتم استخدامها فى هذه الحرب، وأضاف باحث أن هناك تقنيات كثيرة يتم استخدامها "منها المذيع الآلي، إعادة انتاج المحتوى الإعلامي او الذكاء التوليدي او الـ chat bots، ومنها ايضا للتسويق بواسطة الروبوت انتاج العلامة التجارية للشركات في دقائق معدودة وفي مجال البحث العلمي اكتر من تطبيق مثل: chat gpt 5& gemni".

ب- ملامح استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التضليل الإعلامي المتعلقة بالحرب الإسرائيلية على غزة(2023) ، عبروسائل التواصل الاجتماعي من وجهات نظر النخبة؟

اتفقت آراء الباحثين علي استخدام بعض التقنيات منها: " استخدام تقنية الـ Deep fakes لتزييف الفيديوهات والصور، Chat GPT، ونماذج معالجة اللغة الطبيعية (NLP) لتوليد النصوص المضللة.اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Christopher, (2020)التي أشارت إلي أن Deep fakes هو الأكثر خطورة في قدرته علي التزييف لأنه يحمع بين قدرته علي انتاج محتوي مضلل عالي الجودة و وبين قدرته علي تقديم هذا المحتوي بطرق متعددة، فقال باحث أن هناك استخدام "لتقنية التزييف العميق Deep Fake – تقنية انتاج المحتوى الرقمي مثل LLM and Chat GPT. بشكل كبير واتفق معه باحث أكاديمي آخر : أن هناك استخدام"نماذج معالجة اللغة الطبيعية (NLP) لتوليد نصوص مضللة".و" برمجيات الروبوتات لنشر هذه المحتويات تكون على نطاق واسع"، حيث تنوعت آراء الباحثين حول الاستخدامات الأخرى لتقنيات الذكاء الاصطناعي منها: تحليل البيانات الاستخباراتية، والتنبؤ بالهجمات العسكرية،" اتفق معظم المستجيبين علي استخدام برنامج gospel في القتل والاستهداف، فقد قال باحث : " بعض الاستخدامات العسكرية مثل التعرف على الوجوه وتحديد الأهداف، يستخدم جيش الدفاع الإسرائيلي في عدوانه على غزة نظام توصيات الذكاء الاصطناعي لمعالجة كميات هائلة من البيانات لاختيار أهداف الغارات الجوية".وأضاف باحث أن اسرائيل استخدمت برنامج " Lavender" في تحديد الأهداف التي تريد التخلص منها مثل حماس وغيرها" وأن هذا البرنامج برنامج ذكاء اصطناعى بدأ العمل عليه من 2019"، واتفق معه فى الرأى باحث آخر وأضاف أن برنامج " gospel" الذى استخدمته اسرائيل لقتل واستهداف الكثير من حماس والقسام كان ذريعة لقصف الكثير من البيوت والمستشفيات بحجة وجود هؤلاء الاشخاص في الأنفاق تحت هذه البيوت والمستشفيات"، بينما أضاف باحث :أن هناك " تحليل للبيانات الضخمة لتحديد الأنماط والتنبؤ بالأحداث وتحسين أنظمة الاتصالات وتنسيق العمليات العسكرية".وأضاف باحث : أن " الدفاع الجوي تستخدم أنظمة الدفاع الجوي الذكية، مثل القبة الحديدية الإسرائيلية".

ج - مستقبل استخدام الذكاء الاصطناعي في التضليل الإعلامي في مو اقع التواصل الاجتماعي.

اتفقت آراء الباحثين على أن تقنيات الذكاء الاصطناعي ستحتل مرتبة متقدمة وربما تكون الأولي في نشر الأخبار والمعلومات المضللة، اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Marsden, Meyer, 2019) حيث أشارت إلي أنه بحلول (2030) قد يصبح من الصعب تمييز المعلومات المزيفة العميقة من المعلومات الحقيقية ويصبح انتاجها أسهل، وأن التعرف علي المحتوي الأصلي من المحتوي المزيف قد يصبح أقرب إلي المستحيل بالنسبة لمستهلكي الأخبار، ويصعب تدريجيًا علي الأجهزة، بينما أضاف بعض أفراد نخبة الاكاديميين أن العنصر البشري أكثر فاعلية في حالات التواصل بين البشر ونشر المعلومات سواء الصحيحة أو المزيفة، وهو ما أكدته دراسة Ma,.et al (2022) أن الجمهور أقل عرضه وتفاعل مع خدمات دعم الأزمات التي يقدمها الروبوت، وأنهم يفضلون التعامل مع البشر الحقيقيين، وهذه النتيجة تعارضت مع دراسة (مصطفي، 2022) التي أشارت إلي قدرة تقنيات الذكاء الاصطناعي علي محاكاة السلوك البشري في القيام بالعديد من المهام الإعلامية، حيث قالت باحثة : "يتوسع دور الذكاء الاصطناعي بشكل كبير حسب رغبه الإعلامي في توجيهه او استخدامه كبديل للبشر، فالاعتماد عليه فقط يؤدى الى اخذ المعلومات دون فلترة وهذا فخ سيقع فيه من يعتمد عليه وسيساعد ذلك في نشر الاكاذيب"، واتفق معها فى الرأى باحث حيث قال "الأمر أصبح مخيفاً ومقلق على المتابعين او المستخدمين نظرًا لقلة معرفتهم وعلمهم بما يدور خلف الكواليس وبالتحديد على المستوى التكنولوجي والتقني"، واكدت باحثة مهنية على نفس الرأى حيث قالت "قد يزداد استخدام هذه التطبيقات لاسيما في فترة الحروب وانتشار الشائعات والأخبار الزائفة"، وأضاف باحث :" أن استخدام الذكاء الاصطناعى سيصبح فى مرتبة متقدمة في نشر الأخبار والمعلومات المضللة خلال الفترة القادمة. بفضل تطورها المستمر، تصبح هذه التقنيات أكثر قدرة على إنتاج محتوى مزيف يبدو واقعيًا للغاية".واختلف معه باحث أكاديمى أخر حيث قال "العنصر البشري أكثر فاعلية في حالات التواصل بين البشر ونشر المعلومات سواء الصحيحة أو المزيفة فلا يتوقع للذكاء الصناعي أن يكون العنصر الأساسي في المدى الزمني القريب.

نتائج ومناقشة السؤال الثاني : ما أبرز أساليب التضليل الإعلامي المدعومة بالذكاء الاصطناعي المتعلقة بالحرب الإسرائيلية على غزة(2023) ، عبر وسائل التواصل الاجتماعي من وجهات نظر الباحثين؟

أ-أبرز وسائل التواصل الاجتماعي التي تنشر محتوى مضللًا مدعوما بالذكاء الاصطناعي حول الحرب الإسرائيلية على غزة (2023).

يري افراد العينة فى مجال الإعلام والذكاء الاصطناعي علي أن الفيس بوك في مقدمة مصادر الإعلام التي تقدم محتوى مضلل مدعوم بالذكاء الاصطناعي فيما يخص الحرب الإسرائيلية علي غزة (2023)، حيث قالت باحثة أن أغلب مواقع التواصل الاجتماعي قدمت مضامين غير موثوقة وفي مقدمتها الفيس بوك ومنصة اكس". وتوافقت هذه النتيجة مع دراسة (بيرق، الربيعي. 2022).أن صفحة فيسبوك Fake News DZ وهي صفحة ذات محتوى مضلل ومتنوع في مختلف المجالات مما جعلها تكتسب متابعين يتفاعلون مع محتواها.كما يري الباحثن أن معظم مواقع التواصل الاجتماعي مملوكة لشركات أمريكية وهي الحليف الأعظم لإسرائيل وهو ما قد يجعل هناك سهولة في تقديم محتويات مضللة تبرر وتدعم ما تفعله إسرائيل في غزة، من خلال المحتويات المضللة علي الفيس بوك باعتباره المنصة الأكثر استخدامًا في استقاء المعلومات، وهو ما أكدته دراسة .(أبو زيد، 2016)حيث ارتفاع معدلات استخدام الشباب الجامعي لموقع فيس بوك وارتفاع معدلات اهتمامهم بمتابعة الأزمات السياسية من خلاله، وقال باحث " تستخدم بعض المواقع والمنصات الإخبارية المتحيزة خوارزميات لترويج وجهات نظر معينة حول الصراع وتضخيم انتشارها".وقال باحث اخر: أن هناك عدد من " الحسابات المزيفة على وسائل التواصل الاجتماعي، مثل فيسبوك وتويتر وإنستغرام".وأضاف باحث أن ال "hasbara" وهي لون من البروبجاندا المستدامة، بالإضافة إلي الوحدة 8200 وهي جزء من الاستخبارات الإسرائيلية مسئولة عن التجسس الإلكتروني وتقديم تقارير عن المواضيع الشائعة trends وعن نشر الفرقة والخلافات بين الدول التي يستهدفها الكيان الصهيوني على مواقع التواصل الاجتماعي "، فجاءت أبرز طرق توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التضليل الإعلامي وفقًا لآراء النخبتين هي إنشاء محتويات مزيفة تبدو واقعية، وأضافت نخبة الإعلام "قلب الحقائق، وإنتاج البرامج والأفلام الروائية المضللة، وأشارت نخبة الذكاء الاصطناعي إلي تحليل البيانات، واستخدام خوارزميات لترويج وجهات نظر معينة، بينما أشار أحد المستجيبين الأكاديميين أن الذكاء الاصطناعي ليس الأداة المناسبة للتضليل الإعلامي علي مواقع التواصل الاجتماعي وهو نفس المستجيب الذي أشار إلي استخدام الـ (Hasbra) التي تستخدم في الدعاية الإسرائيلية.اتفقت هذه النتيجة مع (Nguyen, 2022)التي أشارت إلي قدرة تقنيات الذكاء الاصطناعي علي تقديم محتوي مزيف عالي الجودة مثل (Deep Fakes) لإنشاء صور ومقاطع فيديو مزيفة تبدو حقيقية للغاية فهي تستخدم تقنيات مثل الشبكات العصبية التنكرية للتزييف مما يسهل انتشار المعلومات المضللة بصريًا، ومثال لذلك إنشاء فيديو مزيف لباراك اوباما هو يلقي خطابًا مثيرًا للجدل.

شكل 2 نموذج للتضليل الإسرائيلي باستخدام الذكاء الاصطناعي، منصة صدق اليمنية

www.sidqYom.com

قالت باحثة : "أنه تم قلب الحقائق بشكل جعل من الضحية مجرم ومن المجرم ضحية مثل إنتاج برامج و أفلام دراميه قصيرة تشير إلي مدي عنف حماس، تم عرضها من خلال ممثلة أمريكية تعاني الأمرين مع اطفالها الأسري جراء الضرب والتنكيل بهم من حماس".واتفقت معها باحثة حيث قالت : أن هناك " تحريف الصور بالإضافة أو الحذف لخلق تأثير معين لم يحدث في الواقع"،وأضاف باحث : أن " كل الأخبار التي تحمل كلمات معينة يتم وقف انتشارها علي مواقع التواصل الاجتماعي فورًا".كما أضاف باحث : أنه " قد تستخدم بعض المواقع والمنصات الإخبارية المتحيزة خوارزميات لترويج وجهات نظر معينة حول الصراع وتضخم انتشارها". واتفق معه فى الرأى باحث حيث أفاد أن هناك " إنشاء محتويات مزيفة تبدو واقعية ونشرها عبر حسابات مزيفة أو مخترقة. تستخدم برمجيات الروبوتات لنشر هذه المحتويات والتفاعل التلقائي مع المستخدمين"، وقال باحث : أن" الذكاء الاصطناعي ليس الأداة المناسبة للتضليل الإعلامي في وسائل التواصل الاجتماعي، بينما السياسات المتحيزة التي يتم تطبيقها بأنظمة المعلومات التقليدية هي الأداة الأكثر فاعلية."واختلف معه فى الرأى باحث آخر حيث قال أن " تحليل البيانات لتحديد الجمهور المستهدف وتوليد حملات دعائية تلقائية" مفيد جدا فى توجيه الرأى العام ويتم هذا باستخدام الذكاء الاصطناعى .

ب-أمثلة لأساليب وسائل التواصل الاجتماعي في نشر محتوى مضللًا مدعوما بالذكاء الاصطناعي حول الحرب الإسرائيلية على غزة (2023).

تنوعت الاستجابات حول أبرز الأمثلة المستخدمة في التضليل الإعلامي المدعوم بالذكاء الاصطناعي أشهرها خبر قيام حماس بقطع رأس 40 طفلًا إسرائيليًا وصورة لطفل محترق واتضح فيما بعد أنها صورة كلب.ربما يرجع شهرة هذا الخبر هو تأكيد الخبر من الرئيس الأمريكي وزعمه أنه رأى صور الرضع مقطوعي الرأس بنفسه، وهو التصريح الذي تراجع عنه البيت الأبيض بعدها نافيا رؤية أية صور، بالإضافة إلي أن الأخبار الخاصة بالأطفال تكون أكثر إثارة .

شكل 3 نموذج لأشهر الأمثلة المضللة باستخدام الذكاء الاصطناعي التي ذكرها المستجيبين

https://www.dw.com/en/fact-check-ai-fakes-in-israels-war-against-hamas/a-67367744

ولكن ما لاحظه الباحثون أثناء تفريغ الاستجابات الخلط بين التضليل المدعوم الذكاء الاصطناعي والتضليل من خلال الاقتباسات، أو إطلاق الشائعات، من قِبل النخبة الأكاديمية في مجال الإعلام، فقد قال باحث أن " صورة طفل متفحم وقالت إسرائيل انه ضحية هجمات حماس في ٧ اكتوبر الماضي، والحقيقة كشفت أنها كانت لكلب داخل مستشفى بيطري وهذه الصورة ضللت الغرب وجعلتهم يقدمون كل الدعم والمساندة لإسرائيل"، و اتفقت معه فى الرأى باحثة حيث قالت : "بعد الحرب علي غزة انتشرت صورة لجندي إسرائيلي كأنه أحد الأبطال الخارقين في أفلام هوليوود، يحمل بين يديه طفلين رضيعين زعم أنه أنقذهما من حماس بعدما اختطفهما مسلحوا الحركة وادعوا أنهم داخل خزانة في قطاع غزة، فيما بعد تبين أنها صورة من احد مولدات الذكاء الاصطناعي".

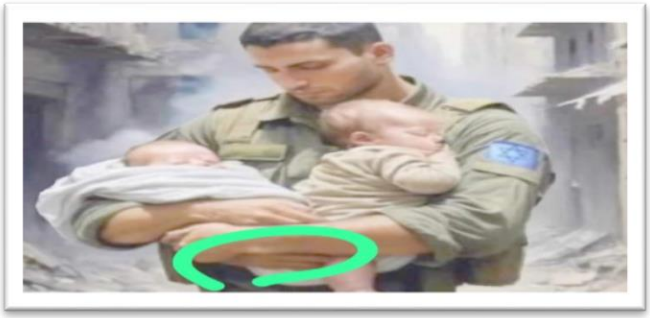

"شكل 6 يوضح صورة الجندي الذي يحمل طفلين من خلال استجابات خبراء الذكاء الاصطناعي"

https://www.dw.com/en/fact-check-ai-fakes-in-israels-war-against-hamas/a-67367744

أضاف باحث : أن " المتحدث باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو نشر على حسابه على موقع التواصل الاجتماعي تويتر، فيديو يزعم أنه يظهر إطلاق حماس صواريخ من مناطق "آهلة بالسكان"،وقال باحث آخر : أنه بالفعل " قام الرئيس الأمريكي بنشر خبر قيام حماس بقطع رأس 40 طفلًا إسرائيليًا ، وقام بتأكيد الخبر وزعم الرئيس الأمريكي أنه رأى صور الرضع مقطوعي الرأس بنفسه، وهو التصريح الذي تراجع عنه البيت الأبيض بعدها نافيا رؤية أية صور".وأضاف باحث "نشر مقطع فيديو مزيف يظهر شخصية قيادية في غزة وهي تتحدث عن خطة هجوم غير موجودة، مما أثار القلق والخوف بين السكان المحتلين والدوليين على حد سواء".،كما أكد باحث على ما سبق ذكره : هو أنه يوجد العديد من الأمثلة للصور المزيفة، والتي بعد كشفها ساعدت على تقوية السردية الفلسطينية وتعزيز الصورة السلبية عن الكيان الصهيوني من هذه الأمثلة صورة لطفل محترق اتضح فيما بعد أنها مزيفة.

ج -العوامل التي تزيد من انتشار التضليل الإعلامي المدعوم بالذكاء الاصطناعي على وسائل التواصل الاجتماعي بشأن الحرب الإسرائيلية على غزة 2023.

قدم المستجيبون مجموعة من العوامل التي تزيد من انتشار التضليل الإعلامي منها: جهل المستخدم بتاريخ الصراع العربي الإسرائيلي، انحياز الغرب للكيان الإسرائيلي وعدم وعى الجمهور بكيفية التعامل مع الاخبار والصور المزيفة. تري الباحثتان أن انحياز الغرب للكيان الصهيوني يعكس انحياز تطبيقات الذكاء الاصطناعي تجاه القضية نفسها من خلال تغذيته ببعض المعلومات الموجهة والخاطئة، بالإضافة إلي رفضة الإجابة علي بعض التساؤلا الخاصة بالقضية الفلسطينية، وهو ما يؤكد امكانية تحيز الذكاء الاصطناعي تجاه طرف علي حساب الآخر وهو ما اكده (Leav,2020) فى بحثه حيث أظهرت النتائج أدلة علي التحيز الجنسي في تصوير السياسات، ونوع السياسات، وكيفية تقييمهن من حيث أدائهن كقائدات سياسيات، وقالت باحثة أن" عدم وجود وعي باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وكيفية التفاعل معها".يعتبر كارثة كبيرة قعدم الوعى بتقنيات الذكاء الاصطناعى جعلت من الصعب على الكثير معرفة الحقيقة بل والانحياز الى طرف على حساب طرف آخر وهذا ما اتفقت معه باحثة مهنية اخري حيث أكدت :أن"انحياز الغرب للكيان الإسرائيلي نتيجة قوة الآلة الإعلامية الإسرائيلية والصورة النمطية عن حماس انها تنظيم إرهابي وهيمنة الغرب علي وسائل التواصل الاجتماعي".واتفق معها باحث حيث قال : أن : " الصفحات الخاصة بالمؤثرين الاجتماعيين على مواقع التواصل،و جهل المستخدم بتاريخ الصراع العربي الإسرائيلي ادى الى انحياز الغرب للطرف الاسرائيلى ".وأضافت باحثة ان هناك "اعادة النشر للأخبار من صفحات مجهولة المصدر ولا تعلن عن هويتها وتدعي انها تغطي اخبار المقاومة الفلسطينية لحظة بلحظة وتكون اخبار مغلوطة وكاذبة ".

نتائج ومناقشة السؤال الثالث: ما أهم التأثيرات المتوقع وقوعها على جمهوروسائل التواصل الاجتماعي جراء تعرضهم لمضامين التضليل الإعلامي المدعوم بالذكاء الاصطناعي، المتعلقة بالحرب الإسرائيلية على غزة(2023) ؟

أ. تأثير التضليل الإعلامي المدعوم بالذكاء الاصطناعي في وسائل التواصل الاجتماعي المتوقع على اتجاهات الرأي العام العربي والغربي تجاه الحرب الإسرائيلية على غزة 2023.

اتفقت الاستجابات على عدم تأثر المجتمع العربي بالتضليل الإعلامي تجاه الحرب الإسرائيلية علي غزة (2023)، وأن المجتمع الغربي تأثر في بداية الحرب، ولكن مؤخرًا أصبح أكثر وعيًا، والبعض الآخر يري تأثر كل من المجتمع العربي والغربي، أما نخبة الاكاديميين فقد رأي بعضهم أن التأثير يرتبط بتحقيق المصالح، والقلة أشارت إلي تأثر المجتمع العربي أكثر من المجتمع الغربي بسبب وعيه التكنولوجي، ويري الباحثون أن عدم تأثر العرب بالتضليل ربما يرجع إلي بعض العوامل الأخرى مثل الجانب الديني الذي يؤكد عودة القدس للعرب، أما الآراء الأخرى فهي نتيجة طبيعية نظرًا للتخبط الشديد تجاه ما تقوم إسرائيل بنشرة بشكل متزايد عن حرب غزة مثل أخبار وفيديوهات لم يعتقد أحد أنها مزيفة علي الإطلاق لدقتها، وجعلها تؤثر علي اتجاهات الرأي العام، وهو ما أكده .(Woolley, 2016) حيث أشارت إلي إمكانية استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل المشاعر والآراء على الإنترنت واستهداف المستخدمين بمحتوى مصمم لتغيير رأيهم وتوجهاتهم بطريقة مضللة، وأكد (Vaccri, , Chadwick, 2022) والذى توصلت دراسته إلي أن مقاطع الفيديو المزيفة التي تعتمد علي تقنية الذكاء الاصطناعي في تزايد مستمر علي مواقع التواصل الاجتماعي، وأنه يتم نقل ملامح وحركات الوجه من شخصية لأخري بدقة كبيرة، وأن التزييف يؤثر علي الصحافة ووسائل اخري، كما يؤثر علي وعي المواطنين ودرجة الديمقراطية.

قالت باحثة : "من المستحيل التأثير على الرأي العربي، فالعرب داعمون للقضية الفلسطينية، ولكن يمكن التأثير بشكل قليل على المجتمع الغربي لأنه يستطيع تمييز الحقيقي فالجمهور سواء عربي او غربي ذكى جدا".واضافت باحثة : "في بداية الحرب علي غزة أحدثت الأخبار المدعومة بالذكاء الاصطناعي نوعا من اللبس لدي الجميع،

لاسيما المجتمع الغربي المنحاز إلي اسرائيل وحقها في الدفاع عن نفسها، هذا علي عكس المجتمع العربي لم يكن لديه أدني شك في أن ممارسات اسرائيل الوحشية وقتل المدنيين في غزة جريمة اباده جماعية منذ البداية.وقال باحث : أنه "يمكن عن طريق التزييف كسب الرأي العام العربي والأجنبي في آن واحد"، واختلف معه فى الرأى باحث حيث قال " في المجتمع العربي، قد يؤدي استخدام الذكاء الاصطناعي في التضليل الإعلامي إلى زيادة التوترات وتعميق الانقسامات بين مختلف الفئات، أما في المجتمع الغربي، فقد يؤدي إلى تشويه الحقائق وتغيير الرأي العام بناءً على معلومات مضللة، مما يؤثر على السياسات الخارجية والمواقف الرسمية تجاه الصراع"، وقال باحث : " من المؤكد أن التأثير هنا يرتبط بتحقيق المصالح، بمعنى أن القيادات في الدول المؤيدة لإسرائيل ستؤيد ما تقوم به إسرائيل، بينما المجتمع العربي يزداد سخطه على إسرائيل، ماعدا بعض القيادات التي توجهت نحو التطبيع غير المسبوق مع إسرائيل".وأضاف باحث : في المجتمع العربي، قد يكون التأثير أقوى بسبب الاعتماد الكبير على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر رئيس للأخبار والمعلومات، بينما قد يكون المجتمع الغربي أقل نسبيًا نظرًا للوعي الرقمي الأكبر والوجود الأقوى للمنظمات التي تراقب وتتحقق من صحة الأخبار، ومع ذلك لا يزال التأثير موجودًا وقد يؤدي إلى تقليل الدعم أو التفاهم الدولي للقضية الفلسطينية.

مناقشة نتائج السؤال الرابع : كيف يمكن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لمعرفة تأثير التضليل الإعلامي على فهم الجمهور العربي والغربي للحرب الإسرائيلية على غزة 2023؟

تعددت آراء المستجيبون حول السُبل التي يمكن اتباعها لمعرفه تأثير التضليل الإعلامي على فهم الجمهور العربي والغربي لهذه الحرب منها: استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات الضخمة وتتبع مسار الأخبار وتحليل المشاعر والمواقع الإخبارية لفهم أنماط التفاعل، ولكن اثبت أحد الأكاديميين في مجال الإعلام بالتجربة تحيز الذكاء الاصطناعي لجانب إسرائيل.اتفقت هذه النتيجة مع (Mehrabi, Morstatter 2021) حيث أن أنظمة الذكاء الاصطناعي قد تعاني من التحيز بسبب البيانات التدريبية المنحازة أو الخوارزميات المتحيزة، ويري الباحثون أن هذه النتيجة تساعد علي فهم تأثير التضليل من خلال التعرف علي أبعاد اتجاهات المستخدمين عن طريق معرفة البعد المعرفي ومدي فهم الجمهور للقضية الفلسطينية والبعد الوجداني لمعرفة مشاعره وسلوكه من خلال أنماط التفاعل المختلفة فهو مؤشر لقياس تأثير التضليل علي فهم المجتمع العربي والغربي لحرب عزة، فقد قال باحث : أنه " يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي عن طريق ما يسمى poll ولكن للأسف انا شخصيا حاولت عن طريق برنامج Copilot الشهير التابع لشركة مايكروسوفت العالمية، ولكنه أعطاني أنه لا يفهم ما أريد وأن هناك خطأ في الطلب، وبالتأكيد هذا الأمر مفهوم ولا زالت هناك محاولات للتعتيم والتضليل الإعلامي"، واختلفت معه فى الرأى باحثة حيث قالت أنه "من خلال مؤشر البحث "جوجل" نتأكد من صدق أو فبركة الأخبار والصور ومعرفة ما إذا كانت هذه الأخبار تمثل أعلي مؤشر والمقارنة بين المواقع الغربية والمواقع العربية، بينما افاد باحث : أنه " يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات الضخمة من وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإخبارية لفهم أنماط التفاعل، التعليقات، ومشاركة المحتوى. تقنيات تحليل المشاعر والنصوص وبالتالى يمكن أن تكشف عن مدى تأثير الأخبار المضللة على الرأي العام".و أضاف باحث : عن " تتبع انتشار المعلومات (Information Diffusion Tracking تطبيق خوارزميات لتتبع انتشار المعلومات والأخبار المتعلقة بالحرب عبر الشبكات الاجتماعية ووسائل الإعلام، وتحديد المصادر الرئيسية والمسارات التي تأخذها المعلومات المضللة".، وقال باحث :ان قياس اتجاهات الرأي العام من أهم الاساليب المستخدمة، بينما أضاف باحث اكاديمى انه "يمكن استخدام تقنيات تحليل البيانات لتتبع الحسابات المزيفة أو الحسابات المترابطة على مواقع التواصل الاجتماعي التي تركز على دعم السردية الإسرائيلية وأشكال التفاعل معها.

نتائج ومناقشة السؤال الخامس: ما أبرز سبل مواجهة استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التضليل الإعلامي المتعلق بالحرب الإسرائيلية على غزة (2023)، عبر وسائل التواصل الاجتماعي، من وجهات نظر الأكاديميين والمهنيين الخبراء في مجال الذكاء الصناعي؟

تنوعت أراء المهنيين والاكاديمين حول استراتيجيات مواجهة التضليل الاعلامى المدعوم بالذكاء الاصطناعى فى الحرب الاسرائيلية على غزة 2023.

حيث اتفقت أراء المستجيبين علي العديد من الاستراتيجيات لمواجهة هذا التضليل منها: كشف زيف الادعاءات الاسرائيلية، تعزيز وعي الجمهور عن طريق تعزيز وعي النخبة في مجال الإعلام بكيفية استخدام هذه التقنيات، تعزيز وعي المستخدمين بكيفية التعرف علي المحتوي المضلل، أضافت نخبة المهنيين أهمية وجود منصات تواصل أخري، بينما أضافت نخبة الاكاديميين إلي أهمية تطويرها للكشف عن المحتوي المزيف. حيث أكدت (García-Marín, 2022) علي أهمية تطوير نماذج ذكاء اصطناعي متعددة الجوانب قادرة على التعامل مع مصادر متنوعة للمعلومات المضللة، بما في ذلك النصوص والصور والفيديوهات، يمكن تحقيق ذلك من خلال الجمع بين مختلف تقنيات تعلم الآلة مثل التعلم العميق والمعالجة اللغوية الطبيعية وتحليل الوسائط المتعددة.، ويري الباحثون أن زيادة وعي الجمهور يأتي من خلال الوعي الناقد للمستخدم تجاه ما يشاهده أو يسمعه، وحيث أكدت (زيدان، هندي. 2023). علي ضرورة رفع مستوي التفكير الناقد لدي الشباب، حيث يسهم في بناء الوعي الإعلامي، وتجنب الوقوع في فخ الأخبار المزيفة. وأما عن زيادة وعي النخبة في مجال الإعلام بكيفية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي،فقد أثبتت نتائج الدراسة أن هناك تفاوت في المعرفة داخل نخبة المهنيين وفقًا للمؤسسات المهنية والتعليمية التي ينتمون اليها وهو ما أكدته دراسة (القاضي، وآخرون 2023) حيث أشارت إلي تباين اهتمام المبحوثين بقناة الإخبارية السعودية حول توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي حسب تخصصاتهم ومجال عملهم، بينما أشارت دراسة (Vaccari, Chadwick 2022) أن التعرف علي التزييف العميق والمعلومات المضللة يؤثر علي وعي المواطنين ودرجة الديمقراطية ويعزز قلة الثقة في الانترنت بشكل عام ووسائط التواصل الاجتماعي بشكل خاص.

قالت باحثة أن التكثيف الدائم لنشر الحقائق بشكل يومي يكون مضاد للتضليل الإسرائيلي بالمحاولة المستمرة لفضح اي محتوي مضلل.بينما قال باحث أخر : " افضل استراتيجية هي الشكل اليدوي البشري، فكل برنامج او موقع كان يستخدم لكشف التضليل الإعلامي او المحتوى المفبرك اصبح الآن مُسيس بالذات في موضوع

القضية الفلسطينية"،وأضافت باحثة : "استخدام العلامات المائية لكشف التزييف والبرامج التي يمكن اتباعها في كشف المحتوي المضلل. بينما اختلف معها باحث حيث رأى أن " الحوار التفاعلي مع الجمهور واستراتيجية الاعلام ابرز استراتيجيتين من وجهه نظري للحد من سيل الاخبار الزائفة".واتفق معه باحث في أن تعزيز الوعي بين الجمهور حول كيفية تمييز الأخبار المضللة من خلال الحملات التثقيفية".واتفقت معه في الراى باحثة في ان تعزيز وعي الصحفيين بكيفية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي"، وقال باحث : أن تعزيز الوعي الرقمي بين المستخدمين، وتطوير تقنيات وأدوات للكشف عن التزييف، والتعاون بين الحكومات والشركات التكنولوجية لفرض قوانين رادعة امر هام جدا واضاف باحث مهنى أخر ان استقاء الأخبار من مصادرها المعتمدة وليس من الصفحات المشبوهة وعدم مشاركة أي محتوى إعلامي دون التأكد من صحته وأضاف باحث انه يجب انشاء جهات مختصة بكشف الوسائل الصوتية والبصرية المزيفة.، وقال باحث : ان زيادة الوعى العربي والغربي عن طريق كشف زيف الادعاءات الاسرائيلية واستخدام الجانب الايجابي في تقيات الذكاء الاصطناعي للكشف عن تزييف وفبركة الصور والفيديوهات.

أ. طرق تمييز الصوت والصورة الحقيقية من المزيفة

أشارت استجابات المهنيين إلى العديد من الطرق التي يمكن من خلالها تمييز الصورة الحقيقية من المفبركة منها: عن طريق اللزمات الكلامية وتحليل مكونات الصوت والصورة، وبعض الصحفيين استخدموا برامج كشف التزييف ولكن بعض الأكاديميين قالوا أنهم لا يستطيعون تمييز الصوت والصورة المفبركة.

يري الباحثون أن هذه النتيجة ربما تشير إلي الحاجة للتدريب والتطوير في مجال الذكاء الاصطناعي رغم أهميته في مجال العمل الإعلامي وهو ما أشارت دراسة (سلامة، 2023). إلي أهمية الحاجة إلي تقنيات الذكاء الاصطناعي في الإنتاج الإعلامي حتي نتمكن من تأهيل الشباب لمواكبة متطلبات سوق العمل. أما استجابات نخبة الاكاديميين فكانت أكثر استخدامًا لتقنيات الذكاء الاصطناعي لتمييز الصوت والصورة المفبركة، مثل خوارزميات التعلم الآلي وتحليل نمط الوميض (Blink Pattern Analysis) وهي نتيجة طبيعية نظرًا للتخصص. وفقًا لهذه النتيجة يري الباحثون أن الجمهور العادي لا يستطيع التمييز بين الصوت والصورة المفبركة الا الندرة الذين يتمتعون بقدر من الوعي يمكنهم ملاحظة وجود بعض العلامات الواضحة التي تدل على التزييف خاصَّة ان الجمهور لا يهتم بكشف التزييف وينشغل بنشر الاخبار.واتفقت باحثة صحفية على انها تستطيع تمييز الصوت والصورة الحقيقية من المزيفة باستخدام برامج لكشف التزييف وتحليل طبقات الصوت وتحليل الصورة الى طبقات فهناك ما يسمى اكتشاف التزييف في اي مستوي فهناك بصمة لكل صورة DNA واستخدام مقياس التشويش لكشف التزييف.واتفق معها باحث مهنى في انه يمكن تمييز الصوت والصورة الحقيقية من المزيفة باستخدام تقنيات تحليل الوسائط المتعددة المتقدمة.التى تشمل تحليل البصمات الرقمية، التحقق من المصادر، استخدام نماذج التعلم العميق للكشف عن التلاعب، والتحقق من البيانات الوصفية للوسائط.واتفق باحث أخر مع هذا الراي انه يستطيع كشف المقاطع المزيفة عن طريق التزامن الشفهى (Lip-sync Detection) غالباً ما تكون حركة الشفاه غير متزامنة تماماً مع الصوت. ويمكن لخوارزميات التعلم الآلي اكتشاف هذه الفوارق، تحليل نمط الوميض (Blink Pattern Analysis): بالنسبة لتقنية Deep fakes، غالباً ما يكون نمط وميض العينين غير طبيعي أو غير متسق. ويمكن للخوارزميات اكتشاف ذلك"، واختلف معه باحث في أنه قال : " للأسف حاليا ومع تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي يومًا بعد يوم ومع ظهور تقنية التزييف العميق أصبح من الصعب التمييز بين الحقيقة والزيف".، واكد باحث : ان "استخدام تقنيات التحليل الجنائي الرقمي. حيث يتم فحص الميتاداتا الخاصة بالملفات للتأكد من صحتها وأصالتها. على سبيل المثال، يمكن تحليل توقيت وتفاصيل إنشاء الفيديو والصورة ومقارنتها بالبيانات المعروفة للتأكد من عدم وجود تلاعب".واقترحوا تحسين خوارزميات الذكاء الاصطناعي واستخدامها علي الفيس بوك لكشف المحتوي المضلل، وتعزيز سبل التعاون بين الجهات المختصة مع مراعاة الشفافية وعدم التحيز ، وهذه النتيجة توافقت مع (Joseph., Luengo- Oroz, ,2019) حيث أشارت إلي أنه يمكن لشركات وسائل التواصل الاجتماعي تحديث خوارزميات موجز الأخبار الخاصة بها لتقليل التركيز علي المعلومات المضللة، بالإضافة إلي تصحيحها والإبلاغ عنها ، كما أشارت (Yoon, 2019) من المفيد دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في منصات التواصل الاجتماعي والمواقع الإخبارية، لتحديد المحتوى المضلل في الوقت الفعلي وإزالته أو تصحيحه قبل انتشاره على نطاق واسع، بينما أشارت دراسة (كريكط ،.2023) أن الخوارزميات يمكن ان يكون لها دور فعال في خلق مضامين مواقع التواصل الاجتماعي، ويمكن ان تكون كمصفاة للمضامين المسيئة والضارة بحيث تحول دون وصولها للمستخدمين، كما أكدت (Raman , 2024.)علي أهمية التعاون متعدد التخصصات لمواجهة التحديات المرتبطة بالتضليل الإعلامي بالجمع بين الخبرات في مجالات الذكاء الاصطناعي والإعلام والسياسة والقانون والأخلاقيات. واتفق باحث مهنى في ان " تحسين خوارزميات الكشف عن المحتوى المضلل، تعزيز التعاون مع الجهات المختصة للتحقق من المعلومات، وزيادة الشفافية في كيفية معالجة البيانات لمنع انتشار الأخبار الكاذبة".، وقالت باحثة : انه " يجب تجنب التحيز في العرض وأنه ليس من الانصاف أن تقوم مواقع التواصل وشركات الإعلام المملوكة للغرب بحجب الآراء وغلق الصفحات التي تتحدث عن حرب غزة وتؤيد المقاومة وحجب المنشورات التي تحتوي علي بعض الكلمات مثل طوفان الأقصى فكل هذا يعد تحيز لصالح طرف علي حساب طرف آخر له شعبية وله تأثير علي الرأي العام".

ب. الإطار القانوني للحد من توظيف الذكاء الاصطناعي في التضليل الإعلامي

اتفقت نخبة المهنيين علي عدم وجود تشريعات قانونية للحد من استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في التضليل الإعلامي، وقد صدر مؤخرًا قانون من الاتحاد الأوروبي بوضع تشريعات ومواثيق منظمة للذكاء الاصطناعي، بينما انقسمت نخبة الاكاديميين بين عدم وجود قوانين ووجود قوانين غير كافية للحد من استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في التضليل الإعلامي.وهذا ما اكدته دراسة (الخولى، 2020).، **قال باحث : توجد بعض التشريعات المتعارف عليها الخاصة بالتضليل الاعلامي ونشر الاشاعات المغرضة.، انما الخاصة بتقنيات الذكاء الاصطناعي بحد عينها فلا توجد عقوبات مغلظة لهذا الأمرو اتفقت مع هذا الراي باحثة حيث اكدت انه لا يوجد تشريع او قانون عالمى يجرم استخدام هذه التقنيات بينما أقر برلمان الاتحاد الأوروبي مؤخرًا أول قانون رئيس لتنظيم الذكاء الاصطناعي**

".واضاف باحث : أن هناك جهود متزايدة لوضع تشريعات قانونية تهدف إلى الحد من استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في التضليل الإعلامي، تتضمن هذه التشريعات قوانين لحماية البيانات، تنظيم محتوى الإنترنت، وفرض عقوبات على الجهات التي تنشر معلومات مضللة بشكل متعمد".ولكنها غير كافية، كما اضاف باحث انه بالرغم من تواجد تشريعات وقوانين للصحافة لكن حتى الآن لم نري تطبيق اي عقوبة على اي خبر كاذب تم توليده بالذكاء الاصطناعي واتفق.معه خبير اكاديمى فى انه توجد تشريعات قانونية في بعض الدول تهدف إلى الحد من استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في التضليل الإعلامي، ولكنها تحتاج إلى تحديثات مستمرة لمواكبة تطور هذه التقنيات.

الخلاصة:

هدفت الدراسة إلي التعرف علي كيفية مواجهة التضليل الإعلامي المدعوم بالذكاء الاصطناعي علي وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر النخبة (الحرب الإسرائيلية علي غزة 2023 نموذجًا) اعتمدت المقابلات المتعمقة كأداة للدراسه، وطبقت علي عينة قوامها عشرون مفردة وجاء الفيس بوك من أبرز مصادر الإعلام التي تقدم محتوي مضلل مدعوم بالذكاء الاصطناعي عن الحرب الإسرائيلية علي غزة 2023، مثل Deep fakes لتزييف الفيديوهات والصور، Chat GPT، التي استطاعت من خلالها كسب تعاطف المجتمع الغربي في بداية الحرب، مقابل عدم تأثر المجتمع العربي بما تقدمة إسرائيل من محتويات مضللة، تنوعت حول أبرز أمثلة المدعومة بالذكاء الاصطناعي خلال هذه الحرب منها أبرزها خبر قيام حماس بقطع رأس 40 طفلًا إسرائيليًا، و جاءت أبرز التحديات التي تواجه القضية الفلسطينية في ظل هذاالتضليل هو انقسام الرأي العام الدولي وتقليل الدعم للقضية الفلسطينية، ومن التحديات مواجهة التضليل الإعلامي المدعوم بالذكاء، هي سرعة التطور المذهل لتقنيات الاصطناعي التوليدي، خاصة في ظل عدم وعي الكثير من نخبة الإعلام لاسيما النخبة الأكاديمية بكيفة استخدام تلك التقنيات، لإمكانية التعرف علي المحتوي المضلل من غيره، ومن أبرز استراتيجيات المواجهة كشف زيف الادعاءات الاسرائيلية، تعزيز وعي الجمهور والنخبة.

توصيات الدراسة:

1-عقد دورات تدريبية عن الذكاء الاصطناعي لتنمية وعي النخبة الإعلامية لاسيما النخبة الأكاديمية.

2- دمج مادة التربية الإعلامية ضمن المقررات الدراسية في المدارس والجامعات، لتنمية الوعي النقد للطلاب تجاه ما يشاهدونه أو يسمعونه.

3- العمل علي توفير منصات تواصل اجتماعي عربية.

4- تفعيل استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي علي منصات التواصل الاجتماعي للتعرف علي المحتوي المضلل وعدم ترويجه.

5- إنشاء وحدات خاصة بتعليم الذكاء الاصطناعي في المدارس والجامعات المختلفة وخاصًة الكليات والمؤسسات الإعلامية.

المراجع

المراجع باللغة العربية

1.أبو زيد، هـ. أ. أ. (2016). العلاقة بين اعتماد الشباب الجامعي علي موقع فيس بوك واتجاهاتهم نحو بعض الأزمات السياسية. مجلة دراسات الطفولة، 19(70)، 113-124.

2.بلواطح، ح.، و إبراهيم، س. ب. (2020). استخدام تقنيات الذكاء الصناعي (التزييف العميق) في الفبركة الإعلامية [رسالة ماجستير منشورة].

3.بيرق، ح. ج. الربيعي، & نوشي، ز. س. (2022). أساليب التضليل الإعلامي وانعكاسها على تشكيل الرأي العام: دراسة ميدانية على جمهور بغداد. في المؤتمر العلمي الدولي الأول لمجلس تحسين جودة التعليم لكليات الإعلام بالتعاون مع جامعة السليمانية.

4.جابر، إ. ح. (2023). أثر توظيف تقنية التزييف العميق في الفيديوهات المفبركة علي إدراك الشباب للقضايا السياسية. المجلة العلمية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، (14)، 323-379.

5.ذكير، أ. ع. م. ح. (2022). جريمة التزييف الاباحى العميق: دراسة مقارنة. المجلة القانونية، 11(7)، 2223-2294.

6.زيدان، أ. إ.، و هندي، أ. م. (2023). فاعلية برنامج تدريبي في كشف المحتوي الإلكتروني الزائف وأثره علي مستوي الوعي الرقمي والتربية الإعلامية الرقمية لدي طالبات إعلام الأزهر. مجلة الإعلام والمجتمع.

7.سلامة، ح. ع. (2023). توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير انتاج طلبة الإعلام في المجتمعات الخليجية. مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، 11.(1)

8.عبد الحميد، ع. م. (2020). توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوي الإعلامي وعلاقتها بمصداقيته لدي الجمهور المصري. مجلة البحوث الإعلامية، 2801.

9.عبد الرازق، م. م. (2022). تقنيات الذكاء الاصطناعي في الإعلام.. الواقع والتطورات المستقبلية، دراسة تطبيقية علي القائمين بالاتصال بالوسائل الإعلامية المصرية والعربية. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، 81.(1)

10.الخولى، أ. م. ف. (2020). المسئولية المدنية الناتجة عن الاستخدام غير المشروع لتطبيقات الذكاء الاصطناعى الديب فيك نموذجا. مجلة البحوث الفقهية والقانونية، .(36)

11.الفقي، س. ع. ر.، و الراشدى، م. ر. (2024). دراسة تطبيقات وتحديات الذكاء الاصطناعي في السياحة والضيافة الدينية. مجلة دراسات وتكنولوجيا المعلومات، (1).

12.فرجانى، ع. (2021). التقنيات الرقمية وتطبيقاتها في العالم: الذكاء الصطناعي وإدارة المحتوى. الدار المصرية اللبنانية.

13.القاضي، ع. م.، صبيح، ي. م.، و الصادق، ط. أ. (2023). توظيف الذكاء الاصطناعي للتحقق وكشف الأخبار الزائفة. مجلة الأعلام والمجتمع، 35)، 32.(

14.كريكط، ع. (2023). خوارزميات الذكاء الاصطناعي وأخلاقيات محتوى مواقع التواصل الاجتماعي أي دور واى علاقة؟. مجلة الاعلام والمجتمع، 6.(2)

15.اللواتى، ن. ي. (2024). توظيف الإعلاميين في المؤسسات الإعلامية ذات المنصات الرقمية لتقنيات الذكاء الاصطناعي. المجلة المصرية لبحوث الراى، 22(4)، 342-273.

16.اليمانى، ط. ع. ب. (2023). تفاعل الشباب المصري مع وسائل الإعلام الرقمية وتأثيراتها في قبول تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي لديهم: دراسة ميدانية. المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون، .(25)

التقارير

1- دور الذكاء االصطناعي في تطوير محتوى إدارة الأزمات العالمية.2020.، مركز القرار للدراسات الإعلامية بالمملكة العربية السعودية.

2- الذكاء الاصطناعى ومخاطر التزييف العميق 2023.،مركز نظم ودعم القرار جمهورية مصر العربية.

3- لافندر كيف استغلت اسرائيل الذكاء الاصطناعى فى قتل الفلسطينين دون تمييز؟ 2024، مجلة الشرق.

https://asharq.com/politics/84449/%D9%84%D8%A7%D9%81%D9%86%D8%AF%D8%B1-%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84-%D8%AA%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%83%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B5%D8%B7%D9%86%D8%A7%D8%B9%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D9%82%D8%AA%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A%D9%8A%D9%86

المراجع باللغة الاجنبية:

1.Abid Iqbal, K., Shahzad, K., Khan, S. A., & Chaudhry, M. S. (2023). The relationship of artificial intelligence (AI) with fake news detection (FND): A systematic literature review. Global Knowledge, Memory and Communication, 18.

2.Amir Ebrahimi Fard, S. L. (2020). Misinformation battle revisited: Counter strategies from clinics to artificial intelligence. In *Companion Proceedings of the Web Conference 2020* (pp. 510-519). ACM. https://doi.org/10.1145/3366424.3384373

3. Barceló-Ugarte, T., Pérez-Tornero, J. M., & Vila-Fumàs, P. (2021). Ethical challenges in incorporating artificial intelligence into newsrooms. In *News Media Innovation Reconsidered: Ethics and Values in a Creative Reconstruction of Journalism* (pp. 138-153). John Wiley & Sons, Inc.

4. Bdoor, S. Y., & Habes, M. (2024). Use Chat GPT in media content production digital newsrooms perspective. Springer, 545-561. https://doi.org/10.1007/978-3-031-52613-8_31

5. Bontridder, N., & Poullet, Y. (2020). The role of artificial intelligence in disinformation. Data & Policy. Cambridge University Press. https://doi.org/10.1017/dap.2020.20

6. Bremme, K. (2019). AI and the media: Too hot, too cold, just right? A mapping of artificial intelligence applications. Mediaroad. https://www.mediaroad.eu/archives/30328

7.Christopher, K., Dan Jerker, B. S., Fred, H. C., Orla, L., & Christopher, M. (2017). Machine learning with personal data: Is data protection law smart enough to meet the challenge. International Data Privacy Law, 7(1), 1-2.

8.Dreyer, K., & Allen, B. (2018). Artificial intelligence in health care: Brave new world or golden opportunity? Journal of the American College of Radiology, 15(4), 655-657.

9.Floridi, L., Cowls, J., Beltrametti, M., Chatila, R., Chazerand, P., Dignum, V., Luetge, C., Madelin, R., Pagallo, U., Rossi, F., Schafer, B., Valcke, P., & Vayena, E. (2018). AI4People—An ethical framework for a good AI society: Opportunities, risks, principles, and recommendations. Minds and Machines, 28, 689-707.

8.Fraga-Lamas, P., & Fernandez-Carames, T. M. (2020). Fake news, disinformation, and deepfakes: Leveraging distributed ledger technologies and blockchain to combat digital deception and counterfeit reality. IEEE Conference Proceeding, 29-52.
9.García-Marín, D., Elías, C., & Soengas-Pérez, X. (2022). Big data and disinformation: Algorithm mapping for fact-checking and artificial intelligence. In *Total Journalism: Models, Techniques, and Challenges* (pp. 122-135). Springer Nature.
10.Gocen, A., & Aydemir, F. (2022). Artificial intelligence in education and schools. Education and Media, 12(1). https://www.exemple.com/article
11.Golbeck, J., Ashktorab, Z., Banjo, R. O., Berlinger, A., Bhagwan, S., Buntain, C., Cheakalos, P., Geller, A. A., Gergory, Q., Gnanasekaran, R. K., Gunasekar, R. R., Hoffman, K. M., Hottle, J., Jienjitlert, V., Khare, S., Lau, R., Martindale, M. J., Naik, S., Nixon, H. L., ... Wu, X. (2018). A large labeled corpus for online harassment research. In *Proceedings of the 2018 World Wide Web Conference* (pp. 349-358).
12. Graves, L. (2018). Boundaries not drawn: Mapping the institutional roots of the global fact-checking movement. Journalism Studies, 19(5), 613-631.
13.Hangloo, S., & Arora, B. (2022). Combating multimodal fake news on social media: Methods, datasets, and future perspective. Multimedia Systems, 28, 2391-2422. https://doi.org/10.1007/s00530-022-00966-y
14.Holmes, W., Porayska-Pomsta, K., Ogan, A., Mavrikis, M., Luckin, R., Cukurova, M., Gaved, M. B., Scanlon, E., Sharples, M., & Thompson, J. (2022). Artificial intelligence and education: Critical view through the lens of human rights, democracy and the rule of law. Council of Europe.
15. Hu, L., Yang, T., Zhang, L., Zhang, W., Shi, C., Duan, N., & Zhou, M. (2021). Compare to the knowledge: Graph neural fake news detection with external knowledge. In *ACL-IJCNLP 2021 - 59th Annual Meeting of the Association for Computational Linguistics and 11th International Joint Conference on Natural Language Processing, Proceedings of the Conference* (pp. 754-763). https://doi.org/10.18653/v1/2021.acl-long.62
16. Juniper Research. (2018). AI in retail segment analysis, vendor positioning & market forecasts 2019—2023. www.juniperresearch.com
17. Justo-Hanani, R. (2022). The politics of artificial intelligence regulation and governance reform in the European Union. Policy Sciences, 55(1), 137-159.
18.Karnouskos, S. (2020). Artificial intelligence in digital media: The era of deepfakes. Technology and Society, 1(3), 138-147.
19. Kolt, N. (2023). Algorithmic black swans. Washington University Law Review, 101. https://ssrn.com/abstract-4370566
20.Kumar, S., & Kumar, N. (2020). Artificial intelligence in journalism: A boon or bane? In *Algorithms for Intelligent Systems* (pp. 155-167). Springer Nature.
21. Leavy, S. (2020). Uncovering gender bias in media coverage of politicians with machine learning. Conference on Artificial Intelligence, College of Dublin, Ireland.
22. Ma, J. S., O'Riordan, M., Mazzer, K., Batterham, P. J., Bradford, S., Kõlves, K., Titov, N., Klein, B., & Rickwood, D. J. (2022). Consumer perspectives on the use of artificial intelligence technology and automation in crisis support services: Mixed methods study. JMIR Human Factors, 9(3), e34514.
23. MacCarthy, J. (1956). Artificial intelligence. Dartmouth Conference.
24.Marinescu, V., Fox, B., Roventafrumusani, D., Branea, S., & Marinache, R. (2022). News audience's perceptions of and attitudes towards AI-generated news. In *Futures of Journalism: Technology-stimulated Evolution in the Audience-News Media Relationship* (pp. 295-311).
25-Marsden, C., & Meyer, T. (2019). Regulating disinformation with artificial intelligence: Effects of disinformation initiatives on freedom of expression and media pluralism. European Parliament.
26.Mehrabi, N., Morstatter, F., Saxena, N., Lerman, K., & Galstyan, A. (2021). A survey on bias and fairness in machine learning. ACM Computing Surveys, 54(6), 1-35.
27. Monti, M. (2019). Automated journalism and freedom of information: Ethical and juridical problems related to AI in the press field. Available at: https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=3318460.
28.Napoli, P. M. (2019). Social media and the public interest: Media regulation in the disinformation age. Columbia University Press

29.Nguyen, T. T., Nguyen, C. M., Nguyen, D. T., & Nahavandi, S. (2022). Deep learning for deepfakes creation and detection: A survey. Computer Vision and Image Understanding, 223, 103525.
30. Pu, J., Mangaokar, N., Kelly, L., Bhattacharya, P., Sundaram, K., Javed, M., Wan, B., & Viswanath, B. (2021). Deepfake videos in the wild: Analysis and detection. In *Proceedings of the Web Conference* (pp. 981-992).
31.Raman, R., Nair, V. K., Nedungadi, P., & Sahuc, A. K. (2024). Fake news research trends, linkages to generative artificial. Heliyon, 7-77.
32.Russell, S. J., & Norvig, P. (2016). Artificial intelligence: Modern approach. earson.
33.Seböck, W., Biron, B., & Lampoltshammer, T. J. (2023). Barriers to the introduction of artificial intelligence to support communication experts in media and the public sector to combat fake news and misinformation. Conference Proceedings 2023, 67-81.
34.Shaar, S., Babulkov, N., Da San Martino, G., & Nakov, P. (2020). That is a known lie: Detecting previously fact-checked claims. arXiv preprint arXiv:2005.04228.
35.Shafahi, A., Huang, W. R., Najibi, M., Suciu, O., Studer, C., & Ghiasi, T. (2018). Poison frogs! Targeted clean-label poisoning attacks on neural nets. Advances in Neural Information Processing Systems, 31.
36. Shazzad-Ur-Rahman, M., Singha, A., Ibne Akhtar, N., Fahim Ashhab, M., & Ali, K. A. (2022). An efficient Bengali text steganography method using Bengali letters and whitespace characters. In *Proceedings of International Conference on Trends in Computational and Cognitive Engineering: Proceedings of TCCE 2020*. Springer.
37. Shu, K., Bernard, R., & Liu, H. (2019). Studying fake news via network analysis: Detection and mitigation. Springer. 38. shoemaker, P. J., & Vos, T. P. (2009). *Gatekeeping theory*. Routledge.
39.Shu, K., Sliva, A., Wang, S., Tang, J., & Liu, H. (2017). Fake news detection on social media: A data mining perspective. ACM SIGKDD Explorations Newsletter, 19(1), 22-36.
40.Stahl, B. C., Andreou, A., Brey, P., Hatzakis, T., Kirichenko, A., Macnish, K., Shaelou, S. L., Patel, A., Ryan, M., & Wright, D. (2021). Artificial intelligence for human flourishing—Beyond principles for machine learning. Journal of Business Research, 14, 374-388.
41.Taylor, S. J., & Bogdan, R. (2015). Introduction to qualitative research methods: A guidebook and resource. John Wiley Publishing.
42. Traore, I., Woungang, I., & Awad, A. (2017). Intelligent, secure, and dependable systems in distributed and cloud environments. Conference Proceedings.
43. UNESCO. (2019). Intelligence and education. International Conference on Artificial Intelligence and Education, Beijing, Planning education in the AI era: Lead the leap.
44. Vaccari, C., & Chadwick, A. (2022). Deepfakes and disinformation: Exploring the impact of synthetic political video on deception, uncertainty, and trust in news. Social Media + Society, 1-6.
45. Węcel, K. (2023). Artificial intelligence—friend or foe in fake news campaigns. Economics and Business Review, 26, 40-70.
46. Whyte, C. (2020). Deepfake news: AI-enabled disinformation as a multi-level public policy challenge. Journal of Cyber Policy, 5(2), 199-217.
47. Woolley, S. C. (2016). Automating power social bot interference in global politics. University of Washington.
48.Yoon, S., Park, K., Shin, J., Lim, H., Cha, M., & Jung, K. (2019). Detecting incongruity between news headlines and body text via a deep hierarchical encoder. Proceedings of the AAAI Conference on Artificial Intelligence, 33(01), 791-800. https://doi.org/10.1609/aaai.v33i01.3301791
49. Zellers, R., Holtzman, A., Rashkin, H., Bisk, Y., Farhadi, A., Roesner, F., & Choi, Y. (2019). Defending against neural fake news. Advances in Neural Information Processing Systems, 32.
50.Zhou, X., & Zafarani, R. (2020). A survey of fake news: Fundamental theories, detection methods, and opportunities. ACM Computing Surveys, 53(5), 1-40..